

Received 21 February 2022: accepted 07 September 2022.
Available online 02 October 2022

تقييم مستوى جودة الحياة في البيئات الحضرية بالمدن الجديدة في مصر (دراسة حالة: مدينة حدائق أكتوبر)

د. فؤاد محمود فؤاد

مدرس بقسم العمارة - كلية الهندسة بشبرا - جامعة بنها.
Fouad.Mahmoud@feng.bu.edu.eg

أ.م.د. أحمد عواد جمعه

الأستاذ المساعد بقسم العمارة - كلية الهندسة بشبرا - جامعة بنها
Ahmed.Awad@feng.bu.edu.eg

المُلخَص

جودة الحياة هي فكرة تمت مناقشتها مؤخرًا في دراسات مختلفة كاستجابة للعديد من مشاكل البعد الإنساني التي تواجه المدن الجديدة في جميع أنحاء العالم وكذلك في مصر، فالهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو الإجابة عن سؤال: هل المجتمعات العمرانية الجديدة تحقق معايير ومؤشرات جودة الحياة الحضرية بصورة تواكب العصر؟ لذلك تناقش الدراسة مفهوم جودة الحياة الحضرية بشكل أكثر عمقا، والذي يتمثل في صياغة أدوات تساعد في تقييم مستوى جودة الحياة الحضرية داخل المجتمعات العمرانية الجديدة. لتكون قادرة على قياس مدي الشعور بالرضا لقاطني هذه التجمعات من خلال تلبية احتياجاتهم الحضرية، ومن ثم السعي نحو مستقبل حضري أفضل ومجتمع متوازن ينعم بجودة الحياة الحضرية. وتعتمد هذه الأدوات على دراسة (نظريات الاحتياجات الإنسانية في إطار السياق الحضري، ومناهج ونظريات التصميم الحضري المعاصر)، حيث يمثلان الجانب المعنوي والجانب المادي لجودة الحياة الحضرية، وذلك بهدف الوصول إلى أدوات واضحة وفعالة لفحص العمران داخل البيئات الحضرية في المدن الجديدة، ومن ثم تساعد في تقييم الواقع من خلال الإطار التطبيقي للدراسة، والذي يعتمد على قانون (رافائيل) كأحد مقاييس جودة الحياة الشخصية، حيث تم تقييم الرضا لقاطني مدينة حدائق أكتوبر كأحد التجمعات العمرانية الجديدة، حيث اتضح من الدراسة ان هذه المجتمعات بها جودة جيدة ولكن تحتاج الي تطوير، ولذلك تم تقديم رؤية تساعد في تحسين جودة الحياة في هذه المجتمعات. كما يمكن أن تكون هذه الأدوات مفيدة للمخططين والمصممين ويمكن الاعتماد عليها عند الشروع في بناء وتطوير المجتمعات العمرانية.

الكلمات الدالة: أدوات تقييم مستوى جودة الحياة في البيئات الحضرية، نظريات الاحتياجات الإنسانية، نظريات ومناهج التصميم الحضري المعاصر.

Evaluating The Quality of Life in Urban Environments in New Cities in Egypt (Case Study: October Gardens city)

Ahmed Awaad Gomaa

Assistant Professor, Department of Architecture,
Faculty of Engineering, Shoubra, Benha University.

Ahmed.Awad@feng.bu.edu.eg

Fouad Mahmoud Fouad

Lecturer, Department of Architecture, Faculty of
Engineering, Shoubra, Benha University.

Fouad.Mahmoud@feng.bu.edu.eg

ABSTRACT

All over the world, different studies recently discussed the "Quality of life" concept as a solution to many problems of new urban communities, including Egypt. The main aim of the study; is to answer the question: Do new urban communities achieve criteria and indicators of the quality of urban life? Therefore, the study further explains and discusses the "Quality of life" concept using a carefully set criteria that measures the level of "Quality of life" in new urban communities and the level of satisfaction of residents within these communities.

After studying theories of human needs and theories and approaches of contemporary urban design, some measurement tools were reached to measure the satisfaction of the residents of these communities using Raphael's law; considering that it's one of the most commonly used laws in the measurement of "Quality of life". Subsequently, this will help achieve a better urban future and a balanced society that enjoys good quality of urban life. After applying the "Quality of life" measurement tools on Hadayek October City (one of the new urban communities in Egypt), **results showed that residents of Hadayek October enjoyed good quality of life, but that urban quality still needs some further development.** The current study presents a clear vision and an effective measuring tool to increase the quality of life and help planners and designers build and develop urban communities more effectively.

Keywords: Tools for evaluating the quality of life in urban environments - theories of human needs - theories and approaches of contemporary urban design.

مقدمة

جودة الحياة في البيئة الحضرية تعتمد على مدي قدرة وحيوية المجتمع على التفاعل بين بيئته وما تقدمه هذه البيئة من خدمات تلبي احتياجات وتطلعات المستخدمين المستقبلية، وذلك من خلال تكامل وتوافر العناصر المكونة للقطاعات الرئيسية (البيئية/الاجتماعية/الاقتصادية/ العمرانية) للمنطقة ومحاورها المختلفة، والتي توفر للسكان الراحة النفسية والأمان الحضري، وتساعد المنطقة على القيام بوظائفها المستهدفة. وتعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات التي تسلط الضوء بشكل أكثر تفصيلاً على أبعاد ومعايير جودة الحياة، بهدف استخلاص أدوات تساعد في تقييم مستوى جودة الحياة معتمدة علي كافة أبعاد جودة الحياة، الأمر الذي يعد فريداً من نوعه حيث أن معظم دراسات جودة الحياة في سياق البيئات الحضرية تناولتها من منظور مؤشر واحد، ومن امثلة هذه الدراسات: مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ (البرلسي، ٢٠١٩)، نحو تفعيل جودة الحياة من خلال مسارات الحركة غير الآلية (السيد والسمرى، ٢٠٢٠)، تأثير التشكيل العمراني علي الأبعاد البيئية لجودة الحياة الحضرية (عزمي ومهنا، ٢٠١٧). لذلك تبني هذا البحث محاولة التوصل الي أدوات تعتمد على كافة ابعاد جودة الحياة وكذلك نظريات الاحتياجات الإنسانية والتي تمثل الجانب المعنوي وكذلك مناهج التصميم الحضري المعاصر التي تمثل الجانب المادي.

المشكلة البحثية

تفتقد التطورات التي تجري في العديد من المدن الجديدة بمصر لأبعاد ومعايير جودة الحياة من حيث (توفير فراغات حضرية تفاعلية، ووضع خطط في كيفية استغلال الأراضي واستعمالاتها، وخلق بيئات جاذبة تمكن من المشي وركوب الدراجات وتوفر خيارات متعددة للنقل الذكي المستدام)، ولا يرتبط هذا القصور بالجوانب الاقتصادية والإدارية والتنفيذية فقط، بل ينبع في الأساس من غياب البعد الإنساني كأحد عناصر تحقيق جودة الحياة في تلك التجمعات العمرانية الجديدة، لذلك تحتاج هذه التجمعات إلى أدوات تعمل وتساعد في تقييم مستوى جودة الحياة ومن ثم تساعد علي تحسين جودة الحياة الحضرية، بهدف مواكبة التطور الحضري لتلبية احتياجات الأفراد المعاصرة.

هدف البحث

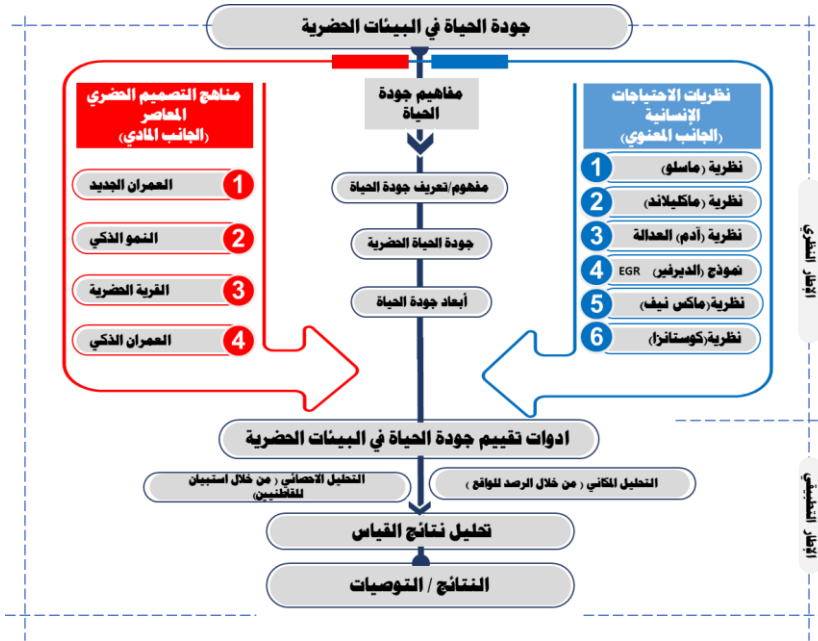
يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في التوصل الي أدوات تساعد في تقييم مستوى جودة الحياة في البيئات الحضرية، وتطبيقه على مدن التجمعات العمرانية الجديدة ووحدة بنائها من (الأحياء/المجاورات) السكنية.

ينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية:

- استخلاص مجموعة من الأدوات الفعالة لتقييم مستوى جودة الحياة الحضرية، بالأخص في المجتمعات العمرانية الجديدة (الحالة المصرية).
- الوقوف على السلبات الحضرية التي تواجه المجتمعات العمرانية القائمة، ومحاولة تطوير أدائها في تلبية احتياجات أفراد المجتمع ضمن مؤشرات الشأن الحضري. من خلال دراسة تطبيقية لحد هذه التجمعات العمرانية (دراسة حالة مدينة حدائق أكتوبر).

منهجية البحث

تعتمد الورقة البحثية على المنهج (الاستقرائي) للتعرف على المفاهيم والمعايير العامة لجودة الحياة، وكذلك مناقشة (نظريات الاحتياجات الإنسانية في سياق الشأن الحضري/ نظريات ومناهج التصميم الحضري المعاصر)، باعتبارهما يمثلان الجانب (المعنوي/المادي) لجودة الحياة الحضرية، وذلك بهدف التوصل الي أدوات التقييم، ثم التطبيق لتقييم البيئة الحضرية وتحديداً بمدينة حدائق أكتوبر أحد التجمعات العمرانية الجديدة، واستطلاع آراء السكان عن مدي شعورهم بالرضا والسعادة تجاه بيئتهم الحضرية، ويتضح ذلك من خلال هيكل البحث التالي شكل (١).



شكل (١) يوضح إطار هيكل الورقة البحثية.
المصدر: (الباحث، ٢٠٢١)

أولاً: الإطار النظري للبحث

١. جودة الحياة

تعبر جودة الحياة بشكل عام عن السلامة العامة للأفراد والمجتمعات، مع تلخيص السمات السلبية والإيجابية في الحياة، حيث ترصد جودة الحياة الرضا عن الحياة بما في ذلك كل شيء من الصحة الجسدية، والأسرة، والتعليم، والتوظيف، والأمان، والمعتقدات الدينية، والبيئة (الفرجاني، ١٩٩٢)، ولذلك فإن جودة الحياة لها مدى واسع من السياقات، فمن المهم عدم الخلط بين مفهوم جودة الحياة وبين مجال جودة الحياة الصحية النامية حديثاً، حيث أن تقييم جودة الحياة الصحية هو تقييم فعال لجودة الحياة وعلاقتها بالصحة، لذا ينبغي عدم الخلط بين جودة الحياة وبين مفهوم مستوى المعيشة والذي يعتمد بصورة أساسية على الدخل (Bottomley, 2002). حيث أن المعايير القياسية لجودة الحياة لا تشمل الثروة والتوظيف فقط، وإنما أيضاً كلا من البيئة المبنية، والصحة الجسدية والعقلية، والتعليم، والانتماءات الاجتماعية، وطبقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن جودة الحياة هي "تصور الفرد لمركزه في الحياة في سياق الثقافة وأنظمة القيم التي يعيش فيها وبالنسبة إلى أهدافه"، كما أن هناك بعض المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة أيضاً مثل الحرية، وحقوق الإنسان، والسعادة، ولأن السعادة والرضا ذاتية ومن الصعب قياسها، فقد أعطيت المعايير والمؤشرات الأخرى الأولوية، حيث أظهرت الدراسات أيضاً أن السعادة لا تتزايد بالضرورة مع الراحة الناتجة عن زيادة الدخل، وكنتيجة لذلك، لا يجب أخذ مستوى المعيشة كمقياس لمستوى السعادة (قناوي وجودة، ٢٠٠٨).

١.١ مفهوم/ تعريف جودة الحياة

على الرغم من ذلك التداخل بين مفهوم "جودة الحياة" والمفاهيم ذات الصلة هناك زخم من الأدبيات التي اهتمت بوضع تعريف لجودة الحياة، منها من يحاول تعريف مفهوم جودة الحياة من خلال إبراز ما تتضمنه جودة الحياة الجيدة (مثل السعادة، والرضا، والثروة، والقيم المجتمعية، والإدراك)، وأدبيات أخرى من منظور اجتماعي يتعلق بالمؤشرات الاجتماعية (الصحة، والتعليم، والسكن، إلخ)، ولذلك أجري البحث رسداً لتحديد أكثر التعريفات شيوعاً، فمنها على سبيل المثال:

- عرف (جلاتزر ومور - Glatzer & More) جودة الحياة على أنها "الرفاهية ليست في الجوانب الاقتصادية فقط، بل في كل جوانب الحياة الأخرى مثل الإسكان والصحة والعلاقات الاجتماعية". بما يعني أن جودة الحياة قد انتقلت من الرفاهية الاقتصادية إلى الرفاهية والسعادة والرضا لبعض جوانب الحياة مثل تمتع الفرد بصحة جيد (Zapf, et al., 1987).

- عرف (مالكوم شوكنر-Malcolm-Shookner) جودة الحياة بأنها "مجموع عمليات التفاعل بين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية التي تؤثر على النمو الإنساني والاجتماعية"، حيث أن جودة الحياة هي محصلة التفاعل بين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية (Shookner, 1997).
 - عرف (كوهلهر - Koehler) جودة الحياة على أنها "الأدوات المادية وغير المادية الحقيقية للحياة والإدراك الحسي لها من خلال خصائص مثل الصحة والبيئة الحية والمساواة والعمل ... إلى آخره (Koehler, 2005).
 - عرفت سناء جودة الحياة الحضرية بأنها " درجة الرضا عن مدى توافر وتميز مستويات الخدمات المقدمة لأفراد في المجالات الاجتماعية والصحية والثقافية والترفيهية والبنية التحتية بما يشبع حاجتهم المختلفة" (محمد، ٢٠٢٠).
 - أوضح خلف حسين علي ان لا يوجد تعريف واحد لجودة الحياة، ولكن توجد بعض التعريفات التي تساعد على فهم هذا المصطلح منها ان جودة الحياة " تعني الدرجة التي تتحقق عندها رفاهية الشخص في حياته الاجتماعية والاقتصادية، وهي على مستويات متباينة في المدينة الواحدة او بين مدينة واخرى" (الدليمري والهيبي، ٢٠١٨).
 - اوضحت شيرين إن مفهوم جودة نوعية الحياة "مفهوم متعدد الابعاد، وقياس جودة الحياة عملية معقدة، وقد استخدمت تعريفات نظرية وعملية في دراسات مختلفة لمفهوم جودة الحياة. والمؤشرات القياسية لجودة الحياة التي تشمل فقط الأبعاد الخاصة بمستوى المعيشة ودخل الفرد، ولكن أيضا البيئة المبنية، والصحة البدنية والعقلية، والتعليم، والترفيه وأوقات الفراغ، والاحتياجات الاجتماعية المختلفة، وغيرها من الابعاد الأخرى" (جمباز، عيسى وشبكة، ٢٠٢٠).
 - أوضحت ايمان ان "جودة الحياة مفهوم متعدد المجالات في حياة الإنسان، يسלט الضوء على كيفية تحقيق الراحة والسعادة والرفاهية والجودة للإنسان في حياته العملية. وتنقسم جودة الحياة إلى ثلاث أبعاد أساسية هم: العامل الموضوعي: ويشمل الجوانب الاجتماعية، والعامل الذاتي: وهو مستوى الرضا الشخصي بالحياة، والعامل الوجودي: ويهتم بالحد المثالي لإشباع حاجات الفرد، ومدى قدرته على التوافق الروحي والنفسي مع ذاته ومجتمعه" (السيد والسمرى، ٢٠٢٠).
 - اظهر (بوست- Post) ان جودة الحياة كيان ثنائي الأبعاد: بُعد داخلي (يشعر بالرضا عن نفسه) وبُعد خارجي (يشعر بالرضا عن الآخرين) (Post, 2014).
- ومما سبق اتضح ان جودة الحياة مفهوم متعدد الابعاد يمكن تحقيقه من خلال تحسين البيئة العمرانية بيئيا وماديا واجتماعيا وصحيا واقتصاديا ونفسيا، وذلك لتحقيق رفاهية ورضا وسعادة الانسان عن الحياة والبيئة بما في ذلك الاحتياجات والرغبات والتطلعات وتفضيلات نمط الحياة، وذلك على المستوي الفردي والمستوي الجماعي/ المجتمعي.

٢.١ جودة الحياة الحضرية

في العلوم الهندسية والاجتماعية يشير مصطلح جودة الحياة الحضرية إلى البيئة التي هي من صنع الإنسان، وتوفر البيئة الجيدة ممارسات النشاط البشري في مختلف القضايا الحضرية كالتنقل الحضري، وجودة الأماكن العامة، وعدالة وسهولة الوصول إلى الخدمات والمرافق الحضرية، حيث يكون قادرًا على العيش فيه والعمل والقيام بنشاطاته بشكل يومي، من أجل تلبية تنوع الاحتياجات والتوقعات؛ فضلاً عن القضايا الاجتماعية مثل الصحة العامة، وتوفير السلامة والأمن، وزيادة إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى القضايا البيئية مثل احترام المناظر الطبيعية المحلية ومعاملة البيئة المحلية باحترام، كل هذه الاحتياجات والرغبات أصبحت مهمة، من أجل مستقبل حضري أفضل لأفراد المجتمع (العيسوي، ٢٠٠٠).

٣.١ أبعاد جودة الحياة الحضرية

في ظل النمو المتزايد للسكان والتقدم التكنولوجي والاقتصادي، يحتاج الفرد إلى الحصول على العديد من الخدمات (الصحية والنفسية والاجتماعية والبيئية)، التي تمكنه من التمتع بحياته ككل بما يحقق له الإحساس بالرضا الذاتي، وتتوقف جودة الحياة على البناء الكلي لمجموعة من المتغيرات التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للإنسان، فعلي سبيل المثال في جغرافيا الرفاهية الاجتماعية في الولايات المتحدة (Smith & Stutz, 1974)، حدد سميث ستة (أبعاد/معايير) رئيسية لجودة الحياة وهي (الاقتصادية والبيئية والصحية والتعليمية والاجتماعية والسياسية) (Sun, 2005). وبالاعتماد على مجموعة متنوعة من المصادر، تبين أن هناك عدد من المجالات المشتركة بين معظم دراسات جودة الحياة، حيث يؤكد شكل الهبتاغون (Sinha, 2019) (الذي تتساوي أضلاعه المترابطة هندسيا مع أبعاد جودة الحياة الحضرية الرئيسية): وهي (البيئية/

المادية/ الاجتماعية/ النفسية/ الاقتصادية/ السياسية/ جودة التنقل الحضري)، سوف يتم تناولها بشكل وصفي وتحليلي لإيضاح مدى ارتباطها بتحسين وتقييم جودة الحياة بشكل فعال وتشمل هذه الأبعاد ما يلي:

■ البعد البيئي

اتفق الباحثون منذ السبعينيات على " أن قيم المجتمع هي التي تحدد جودة البيئة، هذا بالإضافة إلى أن تحسين البيئة من شأنه أن يحقق العديد من الفوائد للإنسان كالأشباع الجمالي والأدبي والمساعدة في استمرار الحياة بالصورة التي يرغبها ، وعندما كان الإنسان يخاف من البيئة أصبح أكثر فهماً لها (مصطفى، ٢٠٠٩)، وكان لعلماء البيئة دوراً فعالاً في هذا الصدد والتنبيه لخطورة جودة الحياة السائدة والتي اتجهت إلى تحقيق النمو على حساب مصادر البيئة، وبعد ذلك أصبح مفهوم جودة البيئة يشكل جانباً هاماً في مضمون مفهوم جودة الحياة (سعد، ١٩٩٨).

■ البعد المادي

ونجد أنه يعتمد على تعددية استعمالات الأراضي وتجمعات سكنية مدمجة وتدرج هرمي لشبكة الطرق وجودتها وكذلك تدرج الفراغات الحضرية وجودة الإتصالية بين الفراغات الحضرية (Sirgy, 1986).

■ إمكانية التنقل الحضري

ونجد أنه يعتمد على دعم حركة المشاة وركوب الدراجات، وودية العبور الآمن للطرق، وكذلك توفير خيارات متنوعة من وسائل النقل وتوفير وسائل النقل الذكية (الغندور، ١٩٩٩).

■ البعد الاجتماعي

اهتم علماء الاجتماع عند تناولهم لمفهوم جودة الحياة بالتركيز على المؤشرات الموضوعية مثل معدلات المواليد والوفيات وضحايا الأمراض، والمستويات التعليمية، ومستوي الاستيعاب. وتختلف هذه المؤشرات من مجتمع لآخر ومن شخص لآخر، وكذلك البعد الاجتماعي لا يغفل المؤشرات الذاتية لجودة الحياة والأبعاد الدينية والرضا عن الحياة (الغندور، ١٩٩٩).

■ البعد النفسي

يعتمد هذا البعد على عدة مفاهيم نفسية أساسية منها (مفهوم القيم، ومفهوم الإدراك الذاتي، ومفهوم الحاجات، ومفهوم التوقع، والرضا، والتوافق، والصحة النفسية). ولذلك يركز البعد النفسي على المؤشرات الذاتية لجودة الحياة من منظور مدى الرضا والشعور بالسعادة من خلال الإدراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية، ومن منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وكذلك علاقته بأهدافه وتوقعاته وثوابته ومعتقداته، وتشمل أوجه الحالة النفسية ومستوى الإستقلال الشخصي (Sirgy, 1986).

■ البعد الاقتصادي

يعبر المفهوم من الجهة الاقتصادية عما تبقي لدى الفرد من أكبر قدر من المال بعد إشباع الضرورات الأساسية، وعلى هذا يمكن قياس جودة الحياة بالعملة النقدية بحساب الاستهلاك المتوقع وتحديد قيمة نقدية لوقت الفراغ. ونجد أنه يعتمد على المقاييس الكمية دون الكيفية، فإذا توافرت السلع والخدمات كانت هذه هي جودة الحياة الأفضل، ومن العرض السابق يمكن القول إن الإقتصاد مثله مثل الأبعاد والمحاور الأخرى يضع شعار "جعل الحياة أفضل".

■ البعد السياسي

حاولت الدراسات المعنية بجودة الحياة وقياسها من المنظور السياسي البرهنة على مقولة " الرضا الذاتي للأفراد عن حياتهم الشخصية قد يرتبط بمعتقداتهم السياسية والأيدولوجية"، وأن هناك صلة قوية بعين الرضا الشامل عن الحياة وبين الانتقاد السياسي لأداء الحكومات (Wasserman, I.M, 1982).

٢. نظريات الإحتياجات الإنسانية (الجانب المعنوي)

يمثل السلوك الإنساني مجموعة الأنشطة المتعددة التي يقوم بها الإنسان في حياته لكي يتكيف مع متطلبات البيئة والحياة، وهذه الأنشطة هي محصلة التفاعل بين العوامل الشخصية والعوامل الحضرية، حيث يستهدف المصمم العمراني تلبية الإحتياجات المعيشية والنفسية والروحية للإنسان، ويعتمد في تصميمه على دراسة إحتياجات أفراد المجتمع المختلفة لكي يصبح التصميم ناجحاً ومناسباً لسلوكيات الإنسان، فدراسة المتطلبات البشرية لتحقيق جودة الحياة (الإجتماعية- النفسية) بالتجمعات السكنية، وعلى ذلك يتناول البحث فيما يلي عرض وتحليل

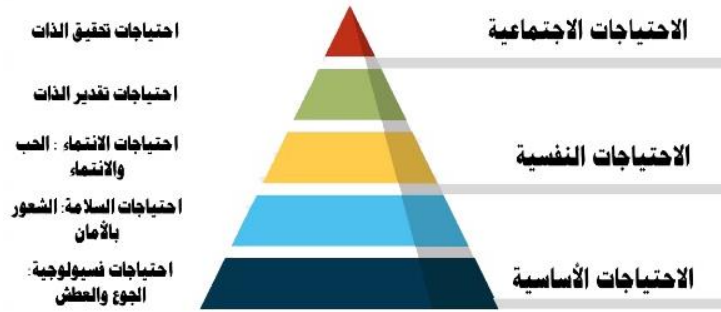
لنظريات الإحتياجات البشرية للوقوف على معايير وأدوات الجانب المعنوي لجودة الحياة للبعدين (النفسي والإجتماعي).

١.٢ نظرية (ماسلو) الإحتياجات البشرية "Maslow's human needs theory"

قسم (ماسلو-Maslow) الإحتياجات البشرية بشكل هرمي تنازلياً طبقاً لأهميتها شكل (٢)، معتمداً على أولويات تحقيقها، حيث أن أي نقص في المستويات الأولى يحول دون إمكانية تحقيق المستوى التالي له (Santos & Martins, 2007).

- الإحتياجات الفسيولوجية؛ المستوى الأول والأدنى من الإحتياجات يتضمن الإحتياجات الأساسية الضرورية للمعيشة.
- إحتياجات الأمان؛ المستوى الثاني من الإحتياجات يتضمن حاجة الفرد إلى الأمان والحماية والأمان.
- الإحتياجات الإجتماعية؛ المستوى الثالث من الإحتياجات يرتبط بالسلوكيات الإجتماعية، ويقوم على أساس رغبة الفرد في انضمامه كعضو مقبول بجماعة، ويتضمن الرغبة في الحب والعطف والانتماء والصداقة وتكوين العلاقات.
- إحتياجات تقدير الذات؛ يرتبط المستوى الرابع من الإحتياجات بحاجة الفرد إلى الاحترام والمكانة الإجتماعية ويتضمن الإحساس الذاتي بالكفاءة، والشعور بالإنجاز والاحترام والتقدير من الآخرين.
- إحتياجات تحقيق الذات؛ المستوى الخامس الذي يعد أعلى مستويات الإحتياجات ويرتبط برغبة الفرد في أن يحقق ذاته ويبلغ ذروة إمكانياته والشعور بالاعتماد على النفس والاستقلالية وإثبات الذات.

هرم ماسلو "Maslow" للإحتياجات الإنسانية



شكل (٢) هرم ماسلو للإحتياجات الإنسانية
المصدر: (In) R. Layne, M. (2009). Maslow, A. (1943-1954).

٢.٢ نظرية (ماكليلاند) تحقيق الدافع "McClelland's achievement Motivation Theory"

وضع McClelland's عام ١٩٦١ في مقالة بعنوان "The Achieving Society" وصف لثلاث أنواع من دوافع الإحتياجات (Layne, 2009):

- دوافع التحقيق achievement motivation، وتتمثل في: الحاجة إلى الإنجاز، ومحرك التفوق؛ من أجل تحقيق ما يتعلق بالمجموعة الأساسية من الإحتياجات والسعي لتحقيق النجاح.
- السلطة / والقوة الدافعة authority / power motivation، الحاجة إلى القوة؛ الحاجة إلى جعل الآخرين يتصرفون بطريقة محددة.
- دوافع الانتماء affiliation motivation، الحاجة إلى الانتماء، والرغبة في العلاقات الشخصية والصداقة، وتعد الحاجة إلى الانتماء دافع مركب يوجه سلوك الفرد لكي يكون عضو مقبول في الجماعة التي ينتمي إليها.

٣.٢ نظرية العدالة ("Adam`s equity theory")

خلال نظرية العدالة عام ١٩٦٣م، ذكر (Adams) أن الناس تسعى للحفاظ على مدخلاتهم والنتائج التي يحصلون عليها، خاصة عند مقارنة النتائج التي يحصلون عليها مع نتائج الآخرين، الذين يقعون تحت موقف مشابه، مما يخلق الدافع (McClelland, 1961).

٤.٢ نموذج (الديرفير) "Alder`s ERG model" EGR

وضع "Alderfer" نموذج للاحتياجات البشرية عام ١٩٦٩م، حاول خلاله تكثيف ودمج المستويات الخمسة لنظرية الاحتياجات البشرية لـ Maslow إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى هي الوجود Existence (مواد، فسيولوجي) وتقابل المستوى الأول والثاني بنظرية الاحتياجات، والمجموعة الثانية هي الارتباط - القرابة - Relatedness (المجتمع والاحترام الخارجي) تقابل المستوى الثالث وجزء من المستوى الرابع، والمجموعة الثالثة هي النمو Growth (الاحترام الداخلي وإدراك الذات) تقابل جزء من المستوى الرابع والمستوى الخامس (Maslow, 2013).

٥.٢ نظرية (ماكس نيف) الاحتياجات البشرية لـ Max-Neef

وضع (Max-Neef) عام ١٩٩١م تصنيف الاحتياجات البشرية والعملية التي تمكن المجتمعات من التعرف على إمكانياتها وفقاً لمدى استيفاء هذه الاحتياجات معتمداً على مبدأ؛ المجتمعات البشرية تميل إلى أن تكون لانهائية، وتتغير طول الوقت وتختلف تبعاً للثقافة والبيئة والفترة التاريخية، وكفاءة الحياة تعتمد على إمكانية الناس على امتلاك الإرضاء الكافي لاحتياجاتهم (Max-Neef, Elizalde, & Hopenhayn, 1991).

٦.٢ نظرية إعادة صياغة الاحتياجات البشرية لـ (كوستانزا Costanza)

قام (Costanza) عام ٢٠٠٧م باستعراض الاحتياجات البشرية التي حددها "Maslow" بمزيد من التفصيل، على أنها دعامة جودة الحياة، بالإضافة إلى توصله لمؤشرات يمكن من خلالها قياس هذه الاحتياجات، وضمت هذه الاحتياجات ما يلي (Costanza, R., Fisher, B., Ali, S., Beer, C., Bond, L., Boumans, R., . . . Simpatico, T., 2007):

- الاحتياجات اللازمة للمعيشة؛ الطعام، والمأوى، والخدمات البيئية الحيوية، والعناية بالصحة، والراحة.
- الاحتياج إلى الأمن؛ المتمثل في السلامة من الجريمة داخل وخارج المنزل، والعبور الآمن في الطرق.
- المودة؛ القدرة على التعلق بالأشياء والأشخاص، والتضامن والاحترام والتسامح.
- المشاركة؛ العمل بجدية في المجتمع، والمساهمة في الحياة السياسية والاجتماعية.
- وقت الفراغ؛ الاستجمام والاسترخاء، والهدوء، والوصول إلى الطبيعة، والسفر أو الرحلة.
- الروحانية؛ الانخراط في التجارب المتسامية، والوصول إلى الطبيعة، والمشاركة في المجتمع.
- الإبداع / التعبير العاطفي؛ اللعب، والخيال، والإبداع، والتعبير الفني.
- الهوية؛ الإحساس بالانتماء، والتميز، والإحساس بالمكان.

٧.٢ ملخص نظريات الاحتياجات الإنسانية

واستناداً إلى ما سبق ذكره في نظريات الاحتياجات الإنسانية، نستعرض تحليلاً لارتباط تلك الاحتياجات بأبعاد الجانب المعنوي لجودة الحياة الحضارية (النفسية/الاجتماعي) - جدول (١).

جدول (١): يوضح ارتباط الاحتياجات الإنسانية التي تناولتها نظريات الاحتياجات بأبعاد الجانب المعنوي لجودة الحياة.

نظريات الاحتياجات الإنسانية		الجانب المعنوي لجودة الحياة
	البعد النفسي	البعد الاجتماعي
نظرية الاحتياجات البشرية لـ Maslow	■ الاعتماد النفسي	■ الانضمام كعضو مقبول بالجماعة، والانتماء، والصدقة وتكوين العلاقات مع الآخرين.
	■ الإستقلالية	■ الأمن والحماية والأمان.
	■ إثبات الذات	■ الإحساس الذاتي بالكفاءة، والشعور بالإنجاز.
	■ الإحساس الذاتي بالكفاءة	■ الشعور بالاعتماد على النفس والإستقلالية.
		■ الحاجة إلى الاحترام والتقدير والمكانة الاجتماعية.
		■ الاحترام والتقدير من الآخرين والثقة بالنفس.

<ul style="list-style-type: none"> ■ الإنتماء، وتنمية العلاقات الشخصية والصدافة. ■ الحاجة إلى الإنجاز. ■ إدارة وتوجيه أفراد المجتمع. ■ الشعور بالعدالة بين أفراد المجتمع. 	<p>نظرية تحقيق الدوافع Mc Clelland's نظرية العدالة Adam's</p>
<ul style="list-style-type: none"> ■ تواجدها علاقات إجتماعية، وصدقات وثيقة. ■ الشعور بالإعتماد على النفس وإدراك الذات. 	<p>توفير متطلبات الأفراد من مأوي وأمن ومعيشة لائقة.</p> <p>نموذج EGR Alderfer's</p>
<ul style="list-style-type: none"> ■ البيئة الإجتماعية، والتضامن، والصدافة، والإنتماء، والتفاعل، والتعاون. ■ الأمن الإجتماعي. ■ تقدير الذات، والإحترام. 	<ul style="list-style-type: none"> ■ المأوي، والراحة. ■ العمل، والعلاج. ■ الخيال، والهدوء، والإسترخاء. ■ العاطفة. ■ الخصوصية. <p>نظرية الإحتياجات البشرية Max-Neef</p>
<ul style="list-style-type: none"> ■ الأمن والأمان. ■ المشاركة في المجتمع والحياة العامة. 	<ul style="list-style-type: none"> ■ الحاجة إلى معيشة لائقة وبيئة صحية ومريحة. ■ المودة والألفة للأماكن والأفراد. ■ فهم البيئة الحضرية. ■ الإسترخاء والهدوء. ■ الإبداع/ التعبير العاطفي، واللعب، والخيال. ■ الإحساس بالإنتماء، والتميز المكاني. ■ توفير الخصوصية. <p>إعادة صياغة الإحتياجات البشرية Costanza</p>

المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

بعد ما تم التوصل الي العلاقة بين الإحتياجات الإنسانية والجانب المعنوي المتمثل في (البعد النفسي/ الإجتماعي). نحاول ربط هذه الإحتياجات بالأبعاد الرئيسية لجودة الحياة بشرط تناسبها مع الإحتياجات الإنسانية جدول (٢). حيث ان ابعاد جودة الحياة هي الوسيلة لتقييم حيوية المجتمع، وهي ليست أدوات لصياغة المشاكل أو وضع حلول لها، ولكنها مفيدة لتحديد ورصد المشكلة بدقة.

جدول (٢): يوضح ارتباط الإحتياجات الإنسانية في سياقها الحضري بأبعاد جودة الحياة الحضرية.

أبعاد جودة الحياة الحضرية		الإحتياجات الإنسانية	
جودة تصميم البيئة الحضرية	البعد المادي	توفير خصوصية الحياة.	البعد النفسي
شوارع متعددة الإستخدامات	التنقل الحضري	مستوى معيشة لائق (بيئة صحية ومريحة).	
جودة الخدمات والمرافق الحضرية	البعد المادي	المودة والألفة للأماكن، والشعور بالسعادة وبالارتياح والرضا.	
خصائص مسارات المشاة	التنقل الحضري	الإبداع والتعبير الفني.	
جودة تصميم البيئة الحضرية	البعد الإجتماعي	التميز المكاني.	
ارتباط الفرد بالبيئة الحضرية	البعد النفسي	الإنتماء، وتنمية العلاقات الشخصية والصدافة.	
المسطحات الخضراء والتشجير	البعد البيئي		
المشاهد والمناظر الحضرية	البعد المادي - البعد البيئي		
الأنشطة داخل البيئة الحضرية	البعد الإجتماعي		
تكامل البيئة الحضرية مع الموقع	البعد المادي		
خصائص ومميزات الموقع	البعد البيئي		
دعم حركة المشاة وانتظار السيارات	البعد المادي		البعد الإجتماعي
جودة خصائص الفراغات العامة			
توفير أنشطة واستخدامات متعددة			
كثافة مستخدمي البيئة الحضرية	البعد الإجتماعي		
توفير وسائل نقل جماعية آمنة	إمكانية التنقل	الأمن والأمان.	
شبكة الشوارع والمشاة.	البعد المادي		
كثافة الأفراد في البيئة الحضرية.	البعد الإجتماعي		
شوارع تدعم عبور السيارات الآمن.	إمكانية التنقل		
إضاءة المباني والفراغات ليلاً.	البعد البيئي- البعد النفسي		
التوزيع المناسب لعناصر فرش الفراغات.	البعد المادي	الشعور بالعدالة بين أفراد المجتمع.	
إمكانية وسهولة الوصول للخدمات	البعد المادي	تحقيق الذات، والشعور بالإنجاز، والإعتماد على النفس	
نماذج إسكان متنوعة		المشاركة في المجتمع والحياة العامة.	
بيئة حضرية تدعم المشاركة المجتمعية	البعد الإجتماعي- البعد السياسي		

المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

٣. نظريات ومناهج التصميم الحضري المعاصر (الجانب المادي)

في أواخر القرن العشرين ظهرت معظم نظريات ومناهج التصميم الحضري الجديدة مثل العمران الجديد، والنمو الذكي، والقرية الحضرية، والعمران الذكي... إلخ، من أجل تطوير المجتمعات التي ستكون أكثر نجاحاً

في تلبية الإحتياجات الإنسانية. لذلك كان من الضروري تحليل نظريات ومناهج التصميم الحضري المعاصر التي تهدف إلى تلبية احتياجات الفرد والمجتمع وبالتالي تحسين جودة الحياة، وذلك من خلال عرض مجموعة من المبادئ التي عالجت قضايا الشأن الحضري، بهدف استنتاج واستخلاص معايير وأدوات جودة الحياة الحضرية.

١.٣ العمران الجديد New Urbanism

نظرية العمران الجديد، هي حركة تصميم حضري تم تطويرها في الولايات المتحدة في أواخر عام ١٩٨٠م، من أجل تعزيز وإصلاح مختلف جوانب التخطيط والتصميم الحضري، حيث أن هذه النظرية تأتي لإصلاح البيئة المبنية، ويعزز هذا الاتجاه جودة الحياة وصناعة الأماكن الحضرية، حيث يركز New-Urbanism على التصميم الحضري الذي ينسجم مع المقياس الإنساني الذي يدفع المجتمعات نحو المدينة الفاضلة (Ellin, 1996).

١.١.٣ أهداف وقضايا العمران الجديد

العمران الجديد هو حركة تصميم حضري، هدفها الرئيسي هو إنشاء المباني والأحياء والمناطق الحضرية التي توفر جودة حياة عالية لأفراد المجتمع، من خلال إنشاء أماكن أفضل للعيش. ويشمل العمران الجديد إصلاح المدن القائمة فضلاً عن إنشاء مدن وقرى جديدة مدمجة، لتقليل الزحف العمراني والازدحام المروري، ويشمل ميثاق العمران الجديد أيضاً قضايا مثل الحفاظ التاريخي والشوارع الآمنة والمباني الخضراء، وإعادة تطوير استعمال الأراضي.

٢.١.٣ مبادئ العمران الجديد

يتم تصنيف مبادئ العمران الجديدة على أساس ثلاثة مستويات رئيسية: (المنطقة وتضم (المدينة)، المجاورات وتضم (الأحياء/الطرق)، والشارع والمباني). كما يناقش منهج العمران الجديد احتياجات الأفراد والمجتمع في سياق الشأن الحضري، بهدف تحقيق الشعور بالسعادة والرضا المجتمعي. وتتضمن هذه المبادئ ما يلي: إمكانية المشي/ تعزيز حركة المشاة Walkability، الإتصالية Connectivity، فاعلية استخدام الأنشطة المختلفة Mixed Land Use، تنوع أنماط الإسكان Housing Types، جودة العمارة والتصميم العمراني أماكن التجمع Provide Public Gathering Places، وسائل النقل الصديقة للبيئة Green Transportation، استدامة البيئة الحضرية Urban Environment sustainability، توفير بيئة آمنة ومأمونة Provide a Safe and Secure Environment (سلوم، ٢٠١٩).

٢.٣ النمو الذكي Smart Growth

بدأ النمو الذكي في أمريكا الشمالية على الأرجح بعد العمران الجديد، فهو يشارك المبادئ مع الحركات المعاصرة التي حددتها مصطلحات العمران الجديد، وفقاً لوكالة حماية البيئة (EPA)، فإن النمو الذكي هو "التنمية التي تخدم الإقتصاد والمجتمع والبيئة، فقد أصبح النمو الذكي الان جزءاً من معجم المخططين وصانعي السياسات وكل شخص مهتم تقريباً بالقضايا الحضرية (الجراوي وعيسى، ٢٠٢١).

١.٢.٣ أهداف وقضايا النمو الذكي

النمو الذكي يدور بعناية حول المكان وكيفية حدوث التنمية، بل بالأحرى حول إنشاء خيارات حول المكان الذي يعيش فيه الناس وكيفية التنقل، واستبدال التنمية السيئة بالتخطيط الذي يدعم المجتمع. ويسعى النمو الذكي لاستخدام التخطيط الشامل شكل (٣)، بهدف توجيه وتصميم وتطوير وتنشيط وبناء المجتمعات، وامتلاك إحساس فريد بالمجتمع والمكان؛ والحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية القيمة وتعزيزها؛ كذلك التوزيع العادل لتكاليف وفوائد التنمية؛ وتوسيع نطاق خيارات النقل والتوظيف والإسكان بطريقة مسؤولة اجتماعياً؛ وتعزيز الصحة العامة والمجتمعات الصحية؛ وتحسين جودة الحياة.

٢.٢.٣ مبادئ النمو الذكي



شكل (٣): يوضح أهداف وقضايا النمو الذكي.
المصدر: (Megacity Sustainability, 2011)

يمكن استنتاج أن النمو الذكي يتعامل مع ست موضوعات رئيسية تهتم بقضايا الشأن الحضري وهي (استخدام الأراضي/ الإسكان/ النقل/ البيئة/ البنية التحتية/ المجتمع). تنقسم هذه الموضوعات الرئيسية إلى عشرة مبادئ أساسية يمكن تطبيقها في مجموعات مختلفة لإنشاء مجتمعات ذكية غير مترامية الأطراف وهي: استخدام الأنشطة المختلطة Mixed Land Use، أنماط بناء مدمجة Compact Community، تنوع نماذج الإسكان Mixed Housing Create، تعزيز حركة المشاة Walkable Neighborhoods، المشاركة المجتمعية Community Participation، الحفاظ على المتنفس البيئي Maintaining an Ecological Outlet، مجتمعات ذات طابع وقيم مجتمعية Community Variety، تنوع خيارات النقل of Transportation Choices، تنمية المجتمعات الحضرية The Development of Urban Communities، الحفاظ على المباني التاريخية Preserving Historical Buildings.

٣.٣ القرية الحضرية Urban Village

في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي وُلد مفهوم القرية الحضرية رسمياً في بريطانيا مع إنشاء مجموعة القرية الحضرية (Aldous, 1992)، حيث تم إعطاء الأولوية لمفهوم القرية الحضرية في سياسة التخطيط القومي البريطاني بين عامي (١٩٩٧/١٩٩٩)، ففي التخطيط والتصميم الحضري تعتبر القرية الحضرية هي مفهوم لتنمية حضرية تتميز عادة بإسكان متوسط الكثافة، وتقسيم المناطق ذات الاستخدام المختلط، والنقل العام الجيد والتركيز على المشاة والأماكن العامة، حيث تم تبني هذا المفهوم على نطاق واسع في العديد من البلدان.

١.٣.٣ أهداف وقضايا القرية الحضرية

الهدف من القرية الحضرية هو تعزيز الطابع المحلي في معظم التطورات السكنية التي تم إنشاؤها في نصف القرن الماضي، والتي تميزت بغياب التنوع في استخدامات الأراضي والأساليب المعمارية، والفضاءات الخارجية، وتشابه الشكل الحضري الذي يفتقر إلى "الشعور بالمكان" (McHarg, 1969).

٢.٣.٣ مبادئ القرية الحضرية

القرية الحضرية لها تسع مبادئ رئيسية تشكل قضاياها وأهدافها، والتي تدعم وتعزز جودة الحياة الحضرية، بهدف خلق مجتمعات حضرية حيوية وهي: إمكانية المشي Walkability، تكامل المبني في المحيط الحضري Building Integration in an Urban Setting، الإتصالية Connectivity، تنوع استخدامات الأنشطة Mixed Use and Diversity، نماذج إسكان متنوع Mixed Housing، زيادة الكثافات Increased Density، وسائل نقل ذكي Smart Transportation، البناء الصديق للبيئة Eco-Building.

٤.٣ العمران الذكي Intelligent Urbanism

العمران الذكي (IU) هي نظرية للتخطيط الحضري، تتكون من عشرة مبادئ تهدف إلى توجيه صياغة تخطيط المدن والتصاميم الحضرية، والغرض منها هو التوفيق بين مختلف الشواغل المتعلقة بالتخطيط والإدارة الحضريين ودمجها (Benninger, 2002).

٤.٣. ١ أهداف وقضايا العمران الذكي

تهدف مبادئ العمران الذكي (PIU) إلى التوفيق بين التخطيط الحضري وشواغل الإدارة المتنوعة ودمجها، بهدف تحسين جودة البيئة الحضرية، وخلق مدن أفضل للناس (Raphael, Rukholm, Brown, Hill- Bailey, & Donato, 1996).

٤.٣. ٢ مبادئ العمران الذكي

تتضمن عشرة مبادئ والتي يمكن تطبيقها في بيئات حضرية مختلفة، سعياً لتحقيق جودة حياة الفرد، وهي التوازن مع الطبيعة Balance with Nature، التوازن مع الهوية الحضرية Balance with Tradition، مواكبة تكنولوجيا العمران Urbanization Technology، الإتصالية Connectivity، كفاءة البيئة الحضرية Efficient Urban Environment، المقياس الإنساني Human Scale، عدالة التوزيع Equitable Distribution، التكامل الإقليمي Regional Integration، تكامل أنظمة النقل Transportation Systems Integration، النزاهة المؤسسية Institutional Integrity.

٥.٣ ملخص نظريات ومناهج التصميم الحضري المعاصر

استناداً لما سبق ذكره من تحليل لنظريات ومناهج التصميم الحضري المعاصر، والتي مثلت الجانب المادي لجودة الحياة الحضرية، نستعرض معايير ومبادئ تلك النظريات في ضوء الأبعاد الرئيسية لجودة الحياة، كما هو موضح- جدول (٣).

- جدول (٣): يوضح العلاقة بين معايير مناهج التصميم الحضري المعاصر وأبعاد جودة الحياة الحضرية.

مناهج ونظريات التصميم الحضري المعاصر				أبعاد جودة الحياة الحضرية
العمران الذكي	القرية الحضرية	النمو الذكي	العمران الجديد	
<ul style="list-style-type: none"> الكفاءة البيئية. التوازن مع البيئة. 	<ul style="list-style-type: none"> الإستدامة. 	<ul style="list-style-type: none"> توجيه التنمية نحو المجتمعات القائمة. الحفاظ على المناطق المفتوحة. الحفاظ على المناطق بيئياً. 	<ul style="list-style-type: none"> لم يستدل على مبادئ بيئية لها تأثير مباشر. 	البيئية
<ul style="list-style-type: none"> لم يستدل على مبادئ حضرية لها تأثير مباشر. 	<ul style="list-style-type: none"> تنوع وتعدد الإستخدامات. الكثافات السكنية. 	<ul style="list-style-type: none"> أنماط بناء مدمجة. كفاءة البنية التحتية. الأراضي متعددة الإستخدامات. 	<ul style="list-style-type: none"> الأراضي متعددة الإستخدامات. تجمعات سكنية مدمجة. 	المادي
<ul style="list-style-type: none"> لم يستدل على مبادئ التنقل لها تأثير مباشر. 	<ul style="list-style-type: none"> إمكانية المشي. الإتصالية في البيئة الحضرية. 	<ul style="list-style-type: none"> إنشاء احياء للمشاة. توفير خيارات متنوعة من وسائل النقل. 	<ul style="list-style-type: none"> دعم حركة المشاة وودية العبور. تدرج شبكة الطرق. 	إمكانية التنقل
<ul style="list-style-type: none"> المقياس الإنساني. التعايش في البيئة الحضرية. 	<ul style="list-style-type: none"> تنوع نماذج الإسكان. 	<ul style="list-style-type: none"> خيارات متنوعة من السكن. المشاركة المجتمعية. 	<ul style="list-style-type: none"> تعزيز الأمن والأمان. تنوع نماذج الإسكان. توفير أماكن عامة للتجمع. 	البيئي الاجتماعي
<ul style="list-style-type: none"> التوازن بين الحديث والقديم. 	<ul style="list-style-type: none"> جودة البيئة الحضرية. 	<ul style="list-style-type: none"> تعزيز مجتمعات مميزة وجذابة مع الشعور بالمكان. 	<ul style="list-style-type: none"> الحفاظ على المناطق التاريخية. التكامل الحضري. 	البيئي الثقافي
<ul style="list-style-type: none"> لم يستدل على مبادئ إقتصادية لها تأثير مباشر. 	<ul style="list-style-type: none"> لم يستدل على مبادئ إقتصادية لها تأثير مباشر. 	<ul style="list-style-type: none"> لا توجد مبادئ تتعامل بشكل مباشر مع القضايا الإقتصادية. 	<ul style="list-style-type: none"> لا توجد مبادئ تتعامل بشكل مباشر مع القضايا الإقتصادية. 	البيئي الإقتصادي
<ul style="list-style-type: none"> التكامل الإقليمي. النزاهة المؤسسية. 	<ul style="list-style-type: none"> لم يستدل على مبادئ سياسية لها تأثير مباشر. 	<ul style="list-style-type: none"> اتخاذ قرارات تخص التنمية التي لا بد ان تكون عادلة، وفعالة من حيث التكلفة. 	<ul style="list-style-type: none"> حوكمة البيئة الحضرية. 	البيئي السياسي

المصدر: الباحث، ٢٠٢١

٤. أدوات تقييم مستوي جودة الحياة.

وفقاً لما تم تناوله من مراجعة الأدبيات والأطر النظرية لدراسات جودة الحياة الحضرية في الأجزاء الأولى من الدراسة، فقد اعتمدت في تناولها على الجانبين (الجانب المعنوي/الجانب المادي) في سياق البيئة الحضرية. حيث تضمن الجانب المعنوي البعدين (النفسي/ الإجتماعي)، وذلك من خلال تحليل نظريات الإحتياجات الإنسانية، وتضمن الجانب المادي تحليل نظريات التصميم الحضري المعاصر، وأطروحات المنظرين العالميين الحضريين في مجال تحسين جودة الحياة، وذلك بهدف إستنتاج أدوات قابلة للتقييم بشكل مباشر، تعمل على ترجمة واضحة وفعالة لأبعاد جودة الحياة جدول (٤). حيث تم صياغة الأدوات بحيث تكون قابلة للقياس عن طريق تواجد العنصر او عدم تواجده.

جدول (٤) يوضح أدوات قياس جودة الحياة الحضرية والتي تساعد في تقييم مستوي جودة الحياة في البيئات الحضرية.

الأبعاد	أدوات تقييم جودة الحياة الحضرية
البيئية	توافر عناصر التشجير والمساحات الخضراء بالتوزيع المناسب.
	قابلية وسهولة وعدالة الوصول إلى المناطق الخضراء المفتوحة.
	الشعور بالراحة الحرارية (التهوئة الطبيعية المناسبة).
	توافر عناصر الإظللال الطبيعية (الأشجار) والصناعية (المظلات)
	توافر الشعور بالهدوء داخل المسكن وأثناء التنقل في البيئة الحضرية.
	توافر الإضاءة الطبيعية الجيدة في الفراغات المفتوحة.
	توافر الإضاءة الصناعية (الليلية) بشكل مناسب على مستوي البيئة الحضرية.
	وجود مستوي جيد لتنظافة البيئة الحضرية.
	عدم الشعور بالروائح السلبية على مستوي البيئة الحضرية.
	تعدد الاستخدامات داخل المبني الواحد.
المالية	توافر الخدمات والمرافق الحضرية.
	توافر خدمات البنية الأساسية (الكهرباء/المياه/التليفون/الغاز...).
	توافر المستوي المناسب للخدمات والمرافق الحضرية المقدمة.
	تنوع وحدات الإسكان من حيث المساحة والمستوي.
	تناسب كثافة توزيع المباني بالنسبة لتوافر الفراغات المفتوحة.
	اكتمال البنية الأساسية لشبكة الشوارع متعددة الاستخدام.
	توافر شوارع وممرات للإخلاء في حالات الطوارئ.
	توافر عناصر تنسيق الموقع للفراغات بين المباني في البيئة العمرانية
	توافر مواقف السيارات في مناطق الإسكان والخدمات.
	توافر الصيانة الدورية لمباني وفراغات البيئة الحضرية.
الحضري	توافر ساحات التجمع والأرصفة بالمناطق (السكنية والخدمية)
	وجود التدرج الهرمي لشبكة الشوارع (السيارات/المشاة/الدراجات).
	سهولة الوصول إلى المسكن /الخدمات بأكثر من وسيلة.
	توافر عناصر وتجهيزات الانتظار والجلوس في مرافق المشاة.
	خلو الأرصفة من عوائق حركة المشاة.
	شبكة من مسارات الدراجات مترابطة.
	وجود خدمات ومواقف شبكة الدراجات.
	وجود تجهيزات وتسهيلات الحد من سرعة حركة المرور.
	توافر خيارات متنوعة لوسائل النقل العام المختلفة.
	الشعور بالراحة في استخدام وسائل النقل العام المختلفة.
التنقل	الشعور بالأمن والأمان والسلامة في استخدام وسائل النقل العام.
	الرضا عن أسعار وتكاليف وسائل النقل العام.
	توافر تسهيلات وتجهيزات عبور المشاة للشوارع.
	سهولة الوصول لمرافق النقل العام.
	وجود كثافة لحركة المرور بالبيئة الحضرية.
	الإعتماد على التنقل بالسيارات الخاصة.
	وجود عدالة توزيع الخدمات والمرافق في البيئة الحضرية.
	وجود تجهيزات وتسهيلات الوصول لذوي الإحتياجات الخاصة.
	الإحساس والشعور بالألفة والرضا تجاه مكونات البيئة الحضرية.
	وجود تنوع في الطبقات الإجتماعية في المجال السكني للبيئة الحضرية.
وجود تنوع في الإسكان الحكومي (المتوسط والفاجر) بالبيئة الحضرية.	
الإجتماعية	توافر الفراغات العامة المفتوحة.
	إسهام الفراغات العامة في تكوين الصداقات بين السكان من خلال التهيئة المناسبة لأماكن الجلوس المتعددة.
	توافر الخدمات الثقافية والتعليمية والإجتماعية والرياضية.
	توافر تكنولوجيا الإتصال في فراغات البيئة الحضرية.
	الوعي العام بجوانب جودة الحياة في المجتمعات السكنية من خلال العناصر الإرشادية.
	إمكانية التواصل المرني بين المارة واجهات المباني. وتحقيق التواصل الشخصي والجماعي. بمفهوم (عين على الطريق)
	التميز والوضوح الحضري والقدرة على الاستدلال لمعالم بيئتك الحضرية، وتوافر العلامات البصرية.
	جودة تصميم البيئة الحضرية، وشعورك بالألفة والإنتماء.
	الشعور بالخصوصية في فراغات البيئة الحضرية من خلال التصميم الجيد للفراغات.
	وجود المساحات الخاصة والشخصية عند الجلوس أو الإنتظار.
الشعور بالأمن والأمان الحضري علي مستوي البيئة الحضرية.	
الانفسية	وجود سمات وملامح ومفردات التشكيل المعماري للواجهات.
	الشعور بجمال وجاذبية تصميم عناصر تنسيق الموقع
	توافر الأساليب الحديثة في تصميم عناصر تنسيق الموقع (العناصر التفاعلية).
	الرضا عن أسعار وتكاليف السكن في البيئة الحضرية (الشراء/الإيجار).
	الرضا عن أسعار وتكاليف الخدمات المقدمة في البيئة الحضرية (التجارية / التعليمية/ الحكومية...الخ).
	وجود تمثيل في اتحادات التمثيل السكاني والمشاركة في قرارات الإدارة الحضرية على مستوي (الحي /المجاورة/ المبني السكني).
	وجود تأثير والفاعلية من المشاركة بالرأي في صنع قرارات البيئة الحضرية.
	المصدر: الباحث، ٢٠٢١

ثانياً: الإطار التطبيقي للبحث

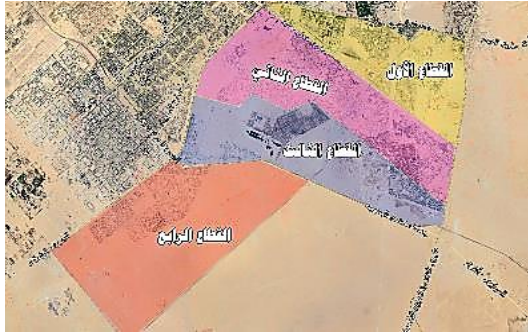
٥. مقدمة الدراسة التطبيقية

يتم في هذا الجزء عملية تقييم لمستوي جودة الحياة الحضرية بمنطقة الدراسة المستهدفة معتمدة على الأدوات التي تم التوصل إليها من خلال السياق النظري للبحث، وتتم الدراسة من خلال التحليل المكاني الذي يعتمد على الرصد من الواقع وكذلك التحليل الإحصائي من خلال استبيان لأراء السكان لقياس مدى رضائهم.

١.٥ تحديد منطقة الدراسة

تم تحديد مدينة حدائق أكتوبر لتكون منطقة الدراسة، حيث انها مدينة لها كيان عمراني وإداري مستقل. وهي تقع في المنطقة المحصورة بين طريقي القاهرة -الواحات والقاهرة-الفيوم شكل (٤). وتبلغ مساحة منطقة حدائق أكتوبر ٢٥ ألف فدان، وتتكون منطقة حدائق أكتوبر من أربع قطاعات من أنماط الإسكان شكل (٥)، ومجموعة متنوعة من الخدمات والمرافق الحضرية موزعة على الأربع قطاعات.

وتضم مدينة حدائق أكتوبر أنماط متنوعة من الإسكان تشمل: الإسكان (الإجتماعي، والشباب، والاستثماري الحر، وابني بيتك، والمتوسط، والفاخر...إلخ)، كما يقع بها بعض المباني الهامة والتي تشكل علامات بصرية في البيئة الحضرية (جامعة زويل للعلوم والتكنولوجيا، الصالة الأولمبية الرياضية، القرية الكونية) (هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، ٢٠٢٠).

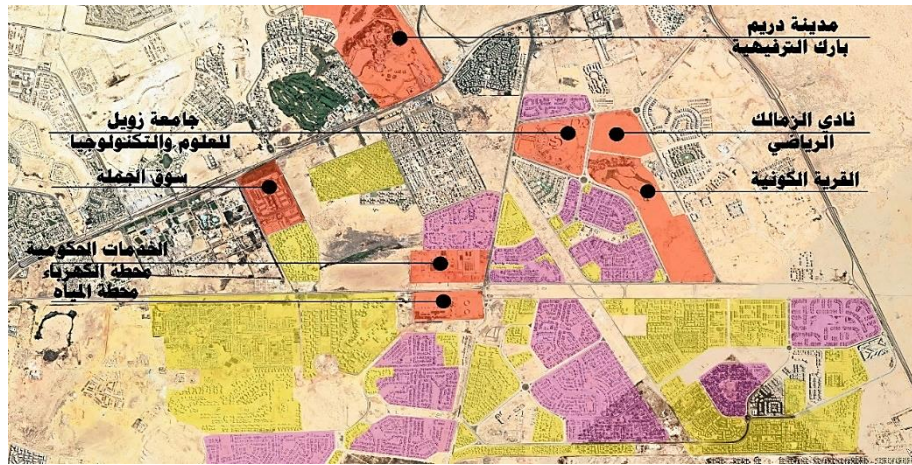


شكل (٥): يوضح قطاعات منطقة حدائق أكتوبر. المصدر: جهاز مدينة السادس من أكتوبر، ٢٠١١.



شكل (٤): يوضح الحدود الإدارية لمنطقة حدائق أكتوبر. المصدر: هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ٢٠٢١.

وركزت الدراسة على مجاورات القطاع (الأول والثاني) لمدينة حدائق أكتوبر شكل (٦) لإجراء الدراسة التطبيقية كمنطقة الدراسة المستهدفة لتقييم مستوي جودة الحياة الحضرية، ذلك لغني القطاعين بالكثافة السكانية وتنوع أنماط الإسكان بمختلف مستوياته، واكتمال بنيتهم التحتية والخدمية بمختلف أنواعها (الحكومية/الترفيهية/التعليمية/الثقافية/الدينية)، مما يجعل من نموذج القياس أداة فعالة لتقييم جودة الحياة الحضرية في المنطقة.



شكل (٦): يوضح أنماط الإسكان والخدمات والمرافق الحضرية بالقطاعين (الأول/الثاني) لمنطقة حدائق أكتوبر. المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

■ مناطق الإسكان الحر ■ مناطق الإسكان الرسمي للدولة ■ مناطق الخدمات والمرافق الحضرية.

٢.٥ التحليل المكاني

تعتبر دراسة التحليل المكاني دراسة استقصائية لمنطقة الدراسة لمدي تواجد العناصر المادية لمؤشرات نموذج القياس في البيئة الحضرية، حيث تعتمد على (الرصد- الملاحظة- التحليل- المقابلات- المَعيشة الحضرية وليست الزيارات الميدانية فقط - متابعة السلوك الإنساني في التعامل مع عناصر البيئة المادية)، حيث تم رصد المؤشرات التي يمكن ملاحظتها وقراءتها بالواقع والتي تتضمن عرض للمكونات المادية لأبعاد جودة الحياة الحضرية على المستوي (البيئي/المادي/التنقل الحضري/ الإجتماعي/النفسي) حيث تم حذف المعايير غير القابلة للقياس (الإقتصادية – السياسية)، وذلك على النحو التالي:

أ- المكونات المادية للمؤشرات البيئية



• عناصر التشجير والمساحات الخضراء:

توافر في الشوارع والميادين العامة وفراغات البيئة الحضرية عناصر التشجير والمساحات الخضراء، وشبكات الري الخاصة بها، إلا أن المساحات الخضراء في الميادين كانت نمطية الإعدادات والتصميم. شكل (٧).

شكل (٧): يوضح توافر عناصر التشجير والمساحات الخضراء بمنطقة الدراسة. المصدر: الباحث، ٢٠٢١.



• عناصر الإضاءة/ الإضاءة الصناعية:

اعتمدت عناصر الإضاءة في الشوارع والميادين فقط على العناصر الطبيعية (الأشجار)، بينما في الفراغات العامة تمثلت عناصر الإضاءة في المظلات الخشبية (البرجولات)، وكذلك توافر أعمدة الإضاءة الصناعية التي تعمل بالكهرباء على مستوى البيئة الحضرية شكل (٨).

شكل (٨): يوضح توافر عناصر الإضاءة والإضاءة الصناعية بمنطقة الدراسة. المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

• نظافة البيئة الحضرية:

بالرغم من انتشار وتوزيع صناديق جمع القمامة، إلا أن بعض الشوارع والميادين لم تخلو من مخلفات أعمال الإنشاءات والتطوير على مستوى البيئة الحضرية ولكن المناطق الخالية من الإنشاءات الجديدة تعد نظيفة شكل (٩).



شكل (٩): يوضح نظافة البيئة الحضرية بمنطقة الدراسة. المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

ب- المكونات المادية للمؤشرات المادية

• توافر مواقف السيارات:

توافرت مواقف السيارات على مستوي مناطق وفراغات البيئة الحضرية (السكنية/الخدمية)، إلا أنه أحياناً عدم الالتزام بالوقوف الصحيح للسيارات في المناطق المخصصة لها، يولد بعض الكثافات المرورية، ويجعل المشهد فوضوي شكل (١٠).



شكل (١٠): يوضح تقييم مؤشر توافر مواقف السيارات بمنطقة الدراسة.
المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

• الصيانة الدورية:

توجد أعمال الصيانة الدورية لبعض المرافق (رفع كفاءة الطرق/أعمدة الإضاءة/ ترميم بعض أرصفة المشاة) وذلك على مستوي الشوارع الرئيسية للمنطقة، إلا أن بعض المباني والمناطق المزروعة بالفراغات العامة تحتاج إلى صيانة واهتمام لتحسين المشهد الحضري شكل (١١).



شكل (١١): يوضح الصيانة الدورية بمنطقة الدراسة.
المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

• ساحات التجمع وأرصعة المشاة:

تتوافر بمناطق البيئة الحضرية عروض الأرصفة والتي تسمح بحرية التنقل والمشى، إلا أن بعض المناطق كانت الأرصفة ضيقة وبها عوائق (أعمدة الإنارة/ زراعات) لم تسمح بوجود مجال للحركة، الأمر الذي أثر على عدم وضوح ساحات التجمع لعبور المشاة شكل (١٢).



شكل (١٢): يوضح ساحات التجمع وأرصعة المشاة بمنطقة الدراسة.
المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

• استعمالات الأراضي / تعدد الاستخدام / الخدمات والمرافق الحضرية:

رُصدَ على مستوى البيئة الحضرية شكل (١٣):

- عدد من قطع أراضي الفضاء غير المستغلة رغم تميز موقعها بالنسبة لمواقع الإسكان، والتي يمكن أن تستغل في استكمال نواقص الخدمات بالمنطقة.
- وافتقار تواجد تعدد الاستعمالات في البيئة الحضرية للمبني الواحد، حيث جمعت عدة مباني الاستعمال التجاري والإداري، وظلت المباني السكنية ذات الاستخدام الواحد.
- توفر عدة نقاط لتقديم الخدمات المرافق الحضرية، إلا إنها تركزت في أطراف مواقع الإسكان، الأمر الذي أدى لقطع مسافات سير طويلة لمستخدميها للوصول إليها، لذا قُدمت بعد الخدمات السيارات المنتقلة مثل خدمات البريد.

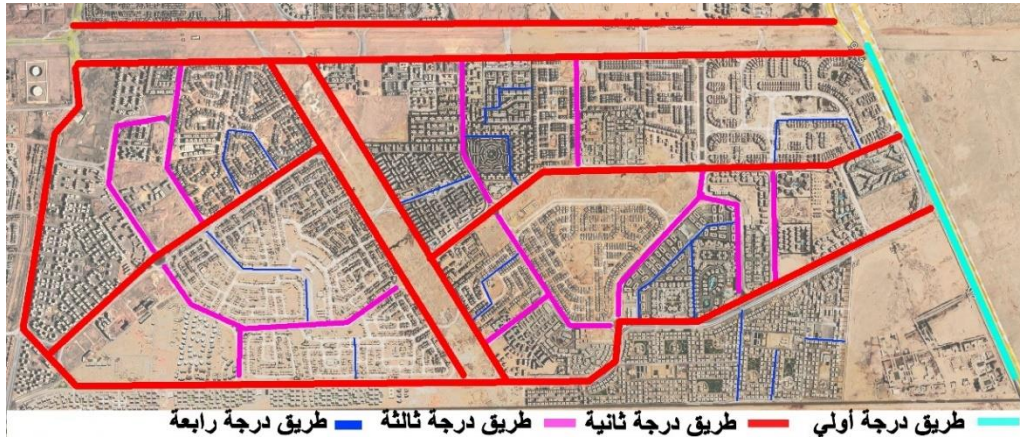


شكل (١٣): يوضح تعدد استعمالات الأراضي.
المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

ج- المكونات المادية لمؤشرات التنقل الحضري

• التدرج الهرمي لشبكة الشوارع

تميزت البيئة الحضرية بالاتصالية العالية، وذلك من خلال التدرج الهرمي لشبكة الشوارع والميادين شكل (١٤)، مما أدى إلى الوضوح الحضري وسهولة الوصول لكافة المناطق والخدمات، الأمر الذي شجع المستخدمين على التنقل بكافة وسائل النقل المختلفة (السيارات/ الدرجات/ المشي/ المواصلات العامة).



شكل (١٤): يوضح التدرج الهرمي لشبكة الشوارع بمنطقة الدراسة.
المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

- شبكة مسار الدراجات، لم يتم العثور على شبكة لمسارات الدراجات أو تجهيزاتها، إلا أن اتساع عروض الشوارع الرئيسية والفرعية ساعد على ركوب الدراجات في البيئة الحضرية.
- خيارات متنوعة من النقل العام/ تسهيلات وتجهيزات (عبور المشاة/ تهدنه حركة المرور):

افتقرت البيئة الحضرية إلى تنوع وسائل المواصلات، واعتمدت على عدد قليل من الاتوبيسات العامة وسيارات النقل الجماعي الخاصة، كما خلقت من تجهيزات وتسهيلات عبور الشارع تماماً، وأستخدمت الوسائل البدائية لتهدنه حركة المرور (العوائق الصناعية) بالبيئة الحضرية شكل (١٥).



شكل (١٥): يوضح تنوع وسائل (النقل- العبور الآمن) بمنطقة الدراسة.
المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

• محطات النقل العام:

لم يستدل على أماكن معينة لمواقف ومحطات النقل العام، إلا أن محطات الوصول وركوب وسائل النقل أعتد على أرصفة المشاة على مستوى البيئة الحضرية، كما أنه تم الإنتهاء من محطة النقل الإقليمية لربط المدينة مع باقي المحافظات شكل (١٦).



شكل (١٦): يوضح توافر محطات النقل بمنطقة الدراسة.
المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

- كثافة حركة المرور، من خلال دراسة المخطط العمراني للمنطقة ومطابقة بالواقع اتضح به التدرج الهرمي المناسب لشبكة الطرق والتي تتسم بالاتصالية العالية والمرونة في استخدام الشوارع والممرات والميادين، والتي ساهمت في عدم رصد أو مشاهدة اختناقات أو كثافات لحركة المرور على مستوى البيئة الحضرية، حيث ان المدينة مخططة ولها دراسات مرورية معتمدة حتى سنة الهدف واكتمال السكان بالمدينة.

د- المكونات المادية للمؤشرات الاجتماعية

- عدالة توزيع الخدمات، تميزت البيئة الحضرية بتوفير عدة مواقع لتقديم الخدمات بالمرافق الحضرية، إلا إنها تركزت في أطراف مواقع الإسكان، الأمر الذي أدى لقطع مسافات سير طويلة لمستخدميها للوصول إليها، ورُصد نقص في كافة الخدمات الحكومية، لذا قُدمت بعض الخدمات من خلال السيارات المتحركة مثل (خدمات البريد/ السجل المدني).
- تجهيزات وتسهيلات الوصول لذوي الإحتياجات الخاصة، لم يتم رصد أو مشاهدة أية تجهيزات أو تسهيلات لذوي الإحتياجات الخاصة على مستوى البيئة الحضرية (الشوارع/ الممرات/ الميادين/ المداخل...إلخ).
- توافر الفراغات العامة المفتوحة:
توافرت الفراغات العامة المفتوحة بمختلف مناطق البيئة الحضرية، وتبينت الفروق بين عدد من الفراغات من حيث (الاهتمام/ التجهيزات اللازمة لممارسة الأنشطة/ العناصر التفاعلية لجذب المستخدمين) ويرجع السبب إلى أن بعضاً منها تم إنشائه منذ زمن ولم يصحبها التطوير شكل (١٧).



شكل (١٧): يوضح توافر الفراغات العامة المفتوحة بمنطقة الدراسة.
المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

هـ المكونات المادية للمؤشرات النفسية

• مفردات وسمات التشكيل المعماري للواجهات:

زحرت البيئة الحضرية بمجموعة من سمات ومفردات تشكيل الواجهات المتميزة، وذلك على مستوي كافة أنماط الإسكان المختلفة، والتي تعبر عن هوية المجتمع وتطلعاته تجاه بيئته الحضرية، مما يولد احساساً لدي قاطنيها بالانتماء والفخر شكل (١٨).



شكل (١٨): يوضح مفردات وسمات تصميم الواجهات بمنطقة الدراسة.
المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

• الأساليب الحديثة في تصميم عناصر تنسيق الموقع، لم يتم رصد أو مشاهدة اية أساليب حديثة تفاعلية في عناصر تنسيق الموقع، حيث جاءت الأفكار نمطية الإعدادات والتصميم على مستوي فراغات البيئة الحضرية.

• الوضوح الحضري لمعالم البيئة الحضرية:

تعد الميادين والمباني الهامة من أهم عناصر الوضوح الحضري والاستدلال على معالم البيئة الحضرية، إلا أن تصميم الميادين لم يشكل علامات بصرية جاذبة ومعرفة بصورة جيدة للبيئة الحضرية، كما تضمنت منطقة الدراسة (القرية الكونية التعليمية/ جامعة زويل للعلوم والتكنولوجيا) أحد أهم علامات الاستدلال الحضري المميزة للمنطقة شكل (١٩).



شكل (١٩): يوضح أهم معالم البيئة الحضرية بمنطقة الدراسة.
المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

٥-٣ التحليل الإحصائي لآراء سكان منطقة الدراسة:

بعد ما تم رصد الواقع من خلال التحليل المكاني سيتم عمل تحليل إحصائي لآراء السكان لتقييم مستوى جودة الحياة الحضرية بمدينة حدائق أكتوبر، ويعتمد تعيين مستوى جودة الحياة على إيجاد درجة الرضا الموزون باعتباره طريقة شائعة لقياس جودة الحياة طبقاً لقانون رافائيل. وذلك لأن جودة الحياة لا يمكن قياسها بأرقام ثابتة أو نسب مئوية، إنما تخضع لتقييم مختلف ويتضح ذلك في الخطوات الإجرائية التالية:

جدول (٥): يوضح نتائج وتقييم المتغيرات المادية لأدوات جودة الحياة الحضرية لمنطقة الدراسة.

الأبعاد	الأدوات	تواجد الأدوات
جودة الحياة الحضرية البيئية	توافر عناصر التشجير والمساحات الخضراء.	●
	توافر عناصر الإطلال الطبيعية والصناعية.	●
	توافر الإضاءة الصناعية (الليلية).	●
جودة الحياة الحضرية المادية	المستوي الجيد لنظافة في البيئة الحضرية.	●
	استعمالات الأراضي الفعال	○
	تعدد الاستخدامات داخل المبني الواحد.	○
	توافر الخدمات والمرافق الحضرية.	●
	تنوع وحدات الإسكان	●
	تناسب كثافة توزيع المباني	●
	توفير مواقف السيارات	●
جودة التنقل الحضري	توافر الصيانة الدورية لمباني وفراغات البيئة الحضرية.	●
	ساحات تجمع وأرصعة تشجع على المشي.	○
	الإتصالية والتدرج الهرمي لشبكة الشوارع.	●
	شبكة مسار الدراجات ومرافقها.	-
	تجهيزات وتسهيلات تهدنه حركة المرور.	○
	خيارات متنوعة لوسائل النقل العام.	○
	تجهيزات عبور المشاة للشوارع.	○
	محطات للنقل العام	-
	كثافة حركة المرور	●
	عدالة توزيع الخدمات والمرافق.	○
جودة الحياة الحضرية الإجتماعية	تجهيزات وتسهيلات الوصول لذوي الاحتياجات الخاصة.	-
	توافر الفراغات العامة المفتوحة.	○
جودة الحياة الحضرية النفسية	الوضوح الحضري والقدرة على الاستدلال لمعالم البيئة الحضرية.	●
	جودة مفردات التشكيل المعماري للواجهات.	●
	الأساليب الحديثة في تصميم عناصر تنسيق الموقع (العناصر التفاعلية).	○

تداول الأداة بشكل منخفض. ○ تناول الأداة بشكل جزئي. ● تناول الأداة بشكل متكامل.
المصدر: الباحث ٢٠٢١.

٥.٣ التحليل الإحصائي لآراء سكان منطقة الدراسة:

بعد ما تم رصد الواقع من خلال التحليل المكاني سيتم عمل تحليل إحصائي لآراء السكان لتقييم مستوى جودة الحياة الحضرية بمدينة حدائق أكتوبر، ويعتمد تعيين مستوى جودة الحياة على إيجاد درجة الرضا الموزون باعتباره طريقة شائعة لقياس جودة الحياة طبقاً لقانون رافائيل. وذلك لأن جودة الحياة لا يمكن قياسها بأرقام ثابتة أو نسب مئوية، إنما تخضع لتقييم مختلف ويتضح ذلك في الخطوات الإجرائية التالية:

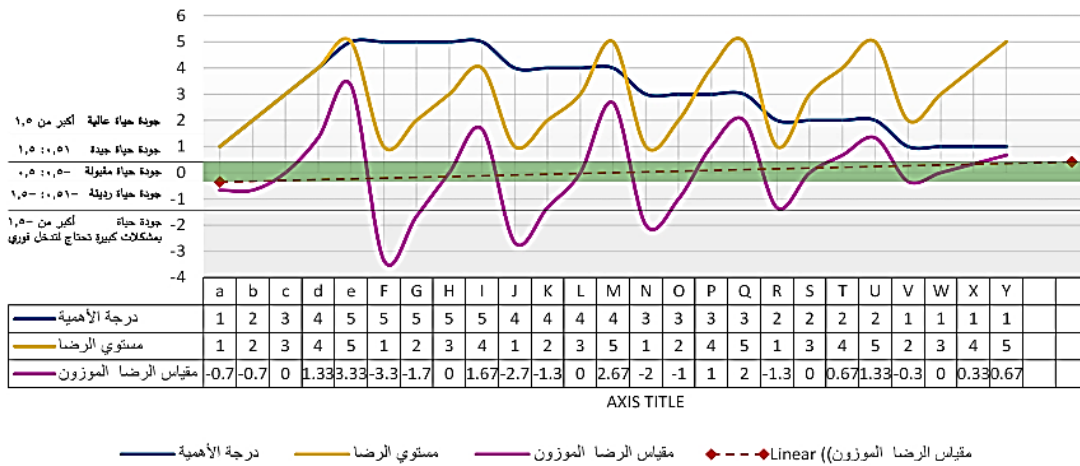
أ- إعداد نموذج استبيان لاستطلاع رأي السكان عن مدي شعورهم بالرضا والسعادة تجاه بيئتهم الحضرية لمعرفة درجة أهمية الأداة ومستوي الرضا عن الأداة، وتم الإعتماد على المقابلات الشخصية وطرح الاستبيان الكترونياً على منصات التواصل الإجتماعي، وتم توضيح جزء من الاستبيان في جدول (٦).

جدول (٦): يوضح جزء من نموذج الاستبيان لأستطلاع آراء السكان

الأبعاد	رقم	أدوات قياس جودة الحياة في البيئات الحضرية																					
		درجة الرضا الموزون للمؤشر					درجة أهمية الأداة																
		٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢	١												
جودة الحياة الحضرية البيئية	N1																					توافر عناصر التشجير والمسطحات الخضراء بالتوزيع المناسب.	
	N2																					قابلية وسهولة وعدالة الوصول إلى المناطق الخضراء المفتوحة.	
	N3																					الشعور بالراحة الحرارية (التهووية الطبيعية المناسبة).	
	N4																					توافر عناصر الإظلالم الطبيعية (الأشجار) والصناعية (المظلات)	
	N5																					توافر الشعور بالهدوء داخل المسكن وأثناء التنقل في البيئة الحضرية.	
	N6																						توافر الإضاءة الطبيعية الجيدة في الفراغات المفتوحة.
	N7																						توافر الإضاءة الصناعية (الليبية) بشكل مناسب على مستوى البيئة الحضرية.
	N8																						وجود مستوى جيد لنظافة البيئة الحضرية.
	N9																						عدم الشعور بالروائح السلبية على مستوى البيئة الحضرية.

المصدر: الباحث ٢٠٢١.

ب- ثم ايجاد درجة الرضا الموزون لأدوات جودة الحياة الحضرية، وذلك باستخدام قانون (Raphael)، كطريقة شائعة لقياس جودة الحياة (Raphael, Rukholm, Brown, Hill-Bailey, & Donato, 1996). وكانت درجة الأهمية للأداة بمثابة وزن لتحويل درجات الرضا إلى درجات جودة الحياة QOL = (درجة الأهمية / ٣) * (درجة الرضا - ٣)، وسمي بالرضا الموزون وذلك لوزن قيمة الرضا وتحويلها لقيمة جودة ج- لتحديد القيمة المعيارية للرضا الموزون لأدوات التقييم تم عمل دراسة إحصائية أولية، وطبق عليها قانون (رافائيل-Raphael) للرضا الموزون لمجموعة من المحاولات الافتراضية وتوقع احتمالات كافة آراء المبحوثين (السكان)، وذلك باستخدام مقياس خماسي النقاط (١، ٢، ٣، ٤، ٥) ترتيباً تصاعدياً لكل مستوى تقييم) بأجمالي (خمسة وعشرون) محاولة وتم ترميزهم من A الي Y، بهدف الوصول إلى المنحني الحرج (Critical Path) وإيضاح متوسط الرضا المقبول وتحديد مستويات درجة جودة الأداة (الرضا الموزون) ودلالاتها الإحصائية ليكون المدى المتاح لدرجات الرضا الموزونة من -٣,٣٣: ٣,٣٣ كما هو موضح بالشكل (٢٠).



شكل (٢٠): يوضح المنحني الحرج للاحتتمالات الافتراضية المختلفة لدرجات (الأهمية ومستوي الرضا) للمؤشر ومحصلة الرضا الموزون، من خلال تطبيق قانون " Raphael " لجودة حياة الفرد. المصدر: الباحث، ٢٠٢١.

- الدرجة ما بين (١,٥:٣,٣٣) تشير إلى حياة ذات جودة عالية، وتحتاج إلى تعزيز.
- الدرجة ما بين (١,٥ : ٠,٥١) تشير إلى جودة جيدة، وتحتاج إلى تطوير.
- الدرجة ما بين (٠,٥ - : ٠,٥) تشير إلى مستوى مقبول من الجودة (أي اعلي من ذلك يعد مقبول).
- الدرجة ما بين (-٠,٥١ : -١,٥) تشير إلى مستوى جودة منخفض، ويحتاج إلى تحسين.
- الدرجة ما بين (-١,٥ : -٣,٣٣) تشير إلى مشكلة كبيرة في جودة الحياة، وتحتاج إلى تدخل سريع.

د- البدء في التحليل الإحصائي لآراء السكان، حيث بلغ عدد الاستمارات التي تم طرحها (٣٠٠) استمارة بواقع (١٠٠) استمارة من عدد ثلاث مجاورات (حي المنتزه- دجلة جاردن- الحي الإيطالي)، وتمثلت العينة بالنسب الآتية:

- نسبة الذكور ٥٨٪ من إجمالي العينة.
- الأعمار المتوسطة من ٢٥: ٤٥ سنة نسبة ٥٢٪ من إجمالي العينة.
- المستوى التعليمي؛ حاملي المؤهلات العليا بنسبة ٧٥٪.
- مدة الإقامة في المجاورة؛ سبع سنوات فأقل بنسبة ٧٢٪.
- طبيعة ملكية الوحدة؛ بلغت نسبة امتلاك الوحدة ٨٠٪.
- حجم الأسرة؛ الأسر ذات الحجم المتوسط من ٢-٤ أفراد بلغت ٦٥٪.
- مساحة الوحدة السكنية؛ اتسع مدى مساحات الوحدات السكنية وانحصر من ٧٥: ١٢٥ م^٢ لتحقيق مساحة ٢٧٥ م^٢ أعلى نسبة تمثل ٦٨٪ بينما سجل متوسط مساحة الوحدات ١٢٥ م^٢.

وبعد اجراء الاستبيانات التي استهدفت معرفة آراء الأفراد/السكان للبيئة الحضرية لكل بعد وذلك من حيث درجة أهميته ومدى رضائهم عنه. تم تحليل الاستبيانات لعينة الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية Spss Statistical Package For Social Sciences إصدار (V27) وذلك كالآتي:

- تم معرفة التكرار Frequencies لكل رتبة داخل الاداة الواحدة ومن ثم الوصول الي المتوسط الحسابي Mean لأهمية الأداة وكذلك درجة الرضا عنها، وهما عنصري المعادلة، وتم ذلك بعد تفريغ الاستبيانات داخل برنامج ال spss باتباع الخطوات الآتية:



- ويتضح ذلك من خلال المثال التالي حيث اظهرت النتائج للأداة N1 بعد تفريغ الاستبيانات بان تكرار الرتب (بإجمالي ٣٠٠ استبيان) في أهمية ورضا الأداة كما هو موضح في جدول (٧)، ومن ثم إيجاد المتوسط الحسابي وتطبيق قانون رافائيل:

جدول (٧): يوضح نتائج الأداة N1 الناتجة من برنامج spss.

رقم	تكرار الرتبة لكل اداة					درجة أهمية الأداة					درجة الرضا عن الأداة				
	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥
N1	٠	٢٤	٣٠	٥٤	١٩٢	٠	١٥	٩٠	٦٠	١٣٥	٠	١٥	٩٠	٦٠	١٣٥
	المتوسط الحسابي					٤,٣٨					٤,٠٥				
	الرضا الموزون لاداه توافر عناصر التشجير = $3/4,38 * 4,05 = 3,033 = 1,033$														

المصدر: الباحث ٢٠٢١.

- وتم ايضاح نتائج درجات الرضا الموزون لجميع الأدوات بنفس الطريقة السابقة والتي تمثل تقييم جودة الحياة الحضرية بمجاورات القطاع الأول والثاني بمنطقة حدائق أكتوبر، ومن ثم إيجاد المتوسط الحسابي للأبعاد ككل الموضح في جدول (٨).

جدول (٨): يوضح نتائج درجات الرضا الموزون لأدوات جودة الحياة الحضرية بمجاورات القطاع الأول والثاني بمنطقة حدائق أكتوبر.

الأبعاد	رقم	أدوات تقييم جودة الحياة في البيئات الحضرية	درجة الرضا الموزون
جودة الحياة الحضرية البيئية	N1	توافر عناصر التشجير والمساحات الخضراء بالتوزيع المناسب.	١,٥٣٣
	N2	قابلية وسهولة وعدالة الوصول إلى المناطق الخضراء المفتوحة.	٠,٥٧٦
	N3	الشعور بالراحة الحرارية (التهوية الطبيعية المناسبة).	1.2
	N4	توافر عناصر الإظلال الطبيعية (الأشجار) والصناعية (المظلات)	0.28
	N5	توافر الشعور بالهدوء داخل المسكن وأثناء التنقل في البيئة الحضرية.	1.993
	N6	توافر الإضاءة الطبيعية الجيدة في الفراغات المفتوحة.	2.133
	N7	توافر الإضاءة الصناعية (الليبية) بشكل مناسب على مستوى البيئة الحضرية.	1.12
	N8	وجود مستوى جيد لنظافة البيئة الحضرية.	1.12
	N9	عدم الشعور بالروائح السلبية على مستوى البيئة الحضرية.	0.94
متوسط اجمالي الرضا الموزون لأدوات الجودة البيئية			
جودة الحياة الحضرية المكانية	F1	تعدد الاستخدامات داخل المبني الواحد.	١,٢١٩
	F2	توافر الخدمات والمرافق الحضرية.	٠,٩٥٦-
	F3	توافر خدمات البنية الأساسية (الكهرباء/المياه/التليفون/ الغاز...).	٠,٤٦٠
	F4	توافر المستوي المناسب للخدمات والمرافق الحضرية المقدمة.	٠,٦٦٦
	F5	تنوع وحدات الإسكان من حيث المساحة والمستوي.	٠,٨١٦
	F6	تناسب كثافة توزيع المباني بالنسبة لتوافر الفراغات المفتوحة.	١,٢٦٠
	F7	اكتمال البنية الأساسية لشبكة الشوارع متعددة الاستخدام.	١,٧٩٦
			٠,١٤٣

٠,٩٨٠	F8	توافر شوارع وممرات للإخلاء في حالات الطوارئ.	جودة التنقل الحضري
١,٢٠٠	F9	توافر عناصر تنسيق الموقع للفراغات بين المباني في البيئة العمرانية	
١,٧٩٦	F10	توافر مواقف السيارات في مناطق الإسكان والخدمات.	
٠,٣٠٠-	F11	توافر الصيانة الدورية لمباني وفراغات البيئة الحضرية.	
٠,٧٠١	متوسط إجمالي الرضا الموزون لأدوات الجودة المادية		
٠,١٣٦	T1	توافر ساحات التجمع والأرصفة بالمناطق (السكنية والخدمية)	
١,٧٦٠	T2	وجود التدرج الهرمي لشبكة الشوارع (السيارات/المشاة/الدراجات).	جودة التنقل الحضري
٠,٣٢٠	T3	سهولة الوصول إلى المسكن /الخدمات بأكثر من وسيلة.	
٠,١٤٠-	T4	توافر عناصر وتجهيزات الانتظار والجلوس في مرافق المشاة.	
٠,٦٠٠	T5	خلو الأرصفة من عوائق حركة المشاة.	
١,٢٣٣-	T6	شبكة من مسارات الدراجات مترابطة.	
١,٣٥٦-	T7	وجود خدمات ومواقف شبكة الدراجات.	
٠,١٤٦-	T8	وجود تجهيزات وتسهيلات الحد من سرعة حركة المرور.	
٠,٣١٣-	T9	توافر خيارات متنوعة لوسائل النقل العام المختلفة.	
٠,٢٤٦-	T10	الشعور بالراحة في استخدام وسائل النقل العام المختلفة.	
٠,١٦٦	T11	الشعور بالأمن والأمان والسلامة في استخدام وسائل النقل العام.	
٠,٦٠٠	T12	الرضا عن أسعار وتكاليف وسائل النقل العام.	
١,١٦٦-	T13	توافر تسهيلات وتجهيزات عبور المشاة للشوارع.	
١,٤٣٣-	T14	سهولة الوصول لمرافق النقل العام.	
١,٣٣٣	T15	وجود كثافة لحركة المرور بالبيئة الحضرية.	
٠,٨٢٦	T16	الإعتماد على التنقل بالسيارات الخاصة.	
٠,٠٢٦-	متوسط إجمالي الرضا الموزون لأدوات الجودة المادية		جودة الحياة الحضرية الاجتماعية
٠,١٥٦	S1	وجود عدالة توزيع الخدمات والمرافق في البيئة الحضرية.	
٢,٢٨٦-	S2	وجود تجهيزات وتسهيلات الوصول لذوي الإحتياجات الخاصة.	
١,٤٦٦	S3	الإحساس والشعور بالألفة والرضا تجاه مكونات البيئة الحضرية.	
٠,١٣٦	S4	وجود تنوع في الطبقات الاجتماعية في المجال السكني للبيئة الحضرية.	
٠,٥٦٠	S5	وجود تنوع في الإسكان الحكومي (المتوسط والفاخر) بالبيئة الحضرية.	
٠,٩٦٠	S6	توافر الفراغات العامة المفتوحة.	
٠,٧٣٣	S7	إسهام الفراغات العامة في تكوين الصداقات بين السكان من خلال التهنية المناسبة لأماكن الجلوس المتعددة.	
١,٠٩٦-	S8	توافر الخدمات الثقافية والتعليمية والاجتماعية والرياضية.	
١,٠٠٣-	S9	توافر تكنولوجيا الإتصال في فراغات البيئة الحضرية.	
٠,٩٨٠	S10	الوعي العام بجوانب جودة الحياة في المجتمعات السكنية من خلال العناصر الإرشادية.	
٠,٨٤٠	S11	إمكانية التواصل المرني بين المارة وواجهات المباني. وتحقيق التواصل الشخصي والجماعي. بمفهوم (عين على الطريق)	
٠,١٧٢	متوسط إجمالي الرضا الموزون لأدوات جودة الحياة الحضرية الاجتماعية		جودة الحياة الحضرية النفسية
٠,٩٠٠	P1	التميز والوضوح الحضري والقدرة على الاستدلال لمعالم بيئتك الحضرية، وتوافر العلامات البصرية.	
١,٢٦٠	P2	جودة تصميم البيئة الحضرية، وشعورك بالألفة والانتماء.	
٠,٩٤٠	P3	الشعور بالخصوصية في فراغات البيئة الحضرية من خلال التصميم الجيد للفراغات.	
٠,٩٢٠	P4	وجود المساحات الخاصة والشخصية عند الجلوس أو الانتظار.	
١,٨٣٣	P5	الشعور بالأمن والأمان الحضري علي مستوي البيئة الحضرية.	
١,٥٧٦	P6	وجود سمات وملامح ومفردات التشكيل المعماري للواجهات.	
١,٢٣٣	P7	الشعور بجمال وجاذبية تصميم عناصر تنسيق الموقع	
٠,٥٤٦-	P8	توافر الأساليب الحديثة في تصميم عناصر تنسيق الموقع (العناصر التفاعلية).	
١,٠٠٥	متوسط إجمالي الرضا الموزون لأدوات جودة الحياة الحضرية النفسية		جودة الحياة الحضرية
٠,٨٦٠	E1	الرضا عن أسعار وتكاليف السكن في البيئة الحضرية (الشراء /الإيجار).	
٠,٦٢٦	E2	الرضا عن أسعار وتكاليف الخدمات المقدمة في البيئة الحضرية (التجارية / التعليمية/ الحكومية...إلخ).	
٠,٧٥	متوسط إجمالي الرضا الموزون لأدوات جودة الحياة الحضرية الاقتصادية		جودة الحياة الحضرية السياسية
٠,١٢٣	O1	وجود تمثيل اتحادات التمثيل السكاني والمشاركة في قرارات الإدارة الحضرية علي مستوي (الحي /المجاورة/ المبني السكني).	
٠,٢٨٠	O2	وجود التأثير والفاعلية من المشاركة بالرأي في صنع قرارات البيئة الحضرية.	
٠,١٩٧	متوسط إجمالي الرضا الموزون لأدوات جودة الحياة الحضرية السياسية		

المصدر: الباحث ٢٠٢١.

- الدرجة ما بين (١,٥:٣,٣٣) تشير إلى حياة ذات جودة عالية، وتحتاج إلى تعزيز.
- الدرجة ما بين (١,٥:٠,٥١) تشير إلى جودة جيدة، وتحتاج إلى تطوير.
- الدرجة ما بين (٠,٥ : -٠,٥) تشير إلى مستوي مقبول من الجودة.
- الدرجة ما بين (-٠,٥١ : -١,٥) تشير إلى مستوي جودة منخفض، ويحتاج إلى تحسين.
- الدرجة ما بين (-١,٥ : -٣,٣٣) تشير إلى مشكلة كبيرة في جودة الحياة، وتحتاج إلى تدخل سريع.

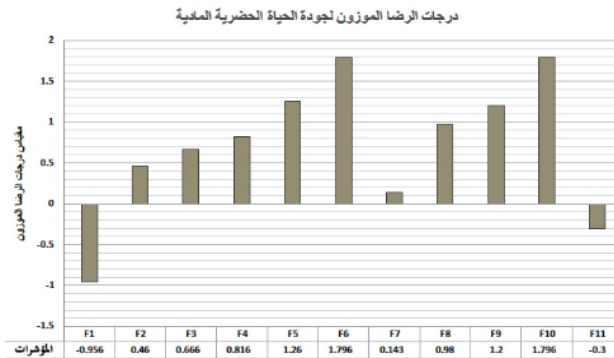
٦. نتائج التحليل الإحصائي

فيما يلي نتائج التحليل الإحصائي طبقاً لآراء السكان عن: (جودة الحياة الحضرية البيئية وجودة الحياة الحضرية المادية وجودة التنقل الحضري وجودة الحياة الحضرية الإجتماعية وجودة الحياة الحضرية النفسية وجودة الحياة الحضرية الإقتصادية/السياسية):



شكل (٢١): يوضح نتائج أدوات جودة الحياة الحضرية البيئية.
المصدر: الباحث، ٢٠٢١

وتحتاج كلاً من أداة (N2) سهولة وعدالة الوصول للفراغات المفتوحة، وكذلك أداة (N4) توافر عناصر الإطلال الصناعية إلى تحسين كداعم رئيسي لتشجيع مستخدمي فراغات البيئة الحضرية للوصول إليها بصورة مستمرة في ظل الظروف المناخية المتنوعة.



شكل (٢٢): يوضح نتائج أدوات جودة الحياة الحضرية المادية.
المصدر: الباحث، ٢٠٢١

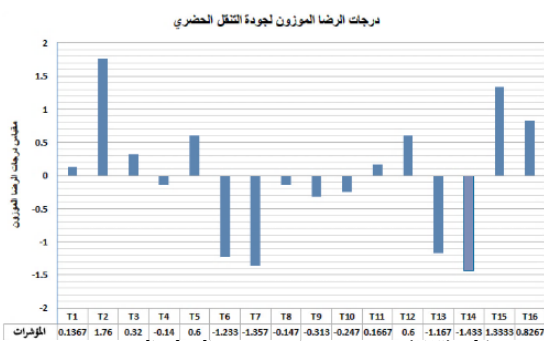
تميز البيئة الحضرية بتوافر مواقف السيارات الذي عُبر عنه بالرضا من خلال أداة (F10). وكذلك أداة (F6) اوضحت جودة التنسيق الحضري للمباني وتوزيع الفراغات المفتوحة وإطلالتها المفتوحة عليها الأمر الذي انعكس على الجودة الإجتماعية بتوافر مبدأ (عين على الطريق- مؤشر S11) حيث المتابعة والمراقبة المستمرة وفاعلية البيئة الحضرية والجودة النفسية لمؤشر (P5) الشعور بالأمن والأمان في الفراغات الحضرية.

حصدت اداة (F5) تنوع وحدات الإسكان بالبيئة الحضرية بالرضا، الأمر الذي انعكس على مؤشرات الجودة الإجتماعية الخاصة بالاندماج والحراك الإجتماعي وتعدد الطبقات الإجتماعية. تحتاج اداة (F2) الخدمات والمرافق الحضرية لنوع من التحسين، حيث عبرت اداتها في درجات الرضا بالرضا المقبول. تحتاج اداة (F7) اكتمال البنية الأساسية لشبكة الشوارع إلى إعادة هيكلة وتنظيم الأمر الذي انعكس على سهولة التنقل الحضري بوسائل نقل متنوعة (المشي/ ركوب الدراجات الهوائية).

- جودة التنقل الحضري

وقد اظهرت نتائج التحليل الإحصائي طبقاً لآراء السكان عن درجات الرضا الموزون لجودة التنقل الحضري شكل (٢٣):

تميز البيئة الحضرية بجودة اداة (T2) الإتصالية والتدرج الهرمي لشبكة الشوارع، الأمر الذي انعكس على الجودة النفسية لأداة سهولة الاستدلال لمعالم البيئة الحضرية.



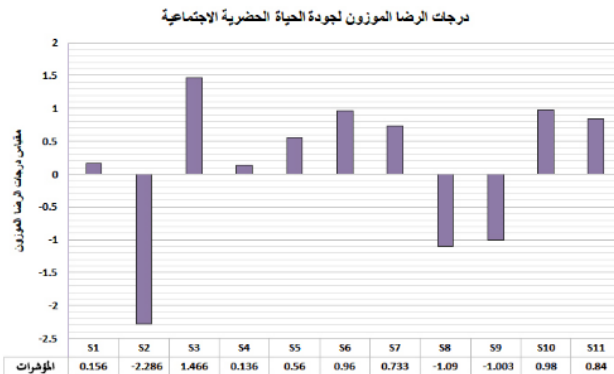
شكل (٢٣): يوضح نتائج جودة التنقل الحضري. المصدر: الباحث، ٢٠٢١

وجود قصور في اكتمال البنية الأساسية لشبكة الشوارع أثر على درجات الرضا لأداة (T4) شبكة المشاة، (T6) شبكة الدراجات، (T8) تجهيزات وتسهيلات العبور الآمن، (T9) خيارات ووسائل النقل المختلفة، (T14) سهولة الوصول لمحطات النقل، الأمر الذي انعكس على عدم الشعور بالأمن والأمان في التنقل الحضري في شبكة الشوارع، وزيادة معدل الاعتماد على السيارة في التنقل الذي برز من خلال أداة (T16).

وجود شبكة من أرصفة المشاة ونقاط التجمع متصلة بشبكة من الشوارع ذات التدرج الهرمي، ولكنها افتقرت إلى جودة تصميم الأرصفة وتعدد الوظائف المختلفة لرصيف المشاة (الجلوس/الانتظار/ ركوب الدراجات... إلخ)، ولكن على مستوى استطلاع الرأي السكان لقي قبول بالرضا تجاه شبكة أرصفة المشاة، حيث يرجع الأمر إلى عدم المعرفة والتنوع الجيدة بتجهيزات وتسهيلات وظائف أرصفة المشاة لمستخدميها، واعتمادهم على شبكة الشوارع في قيادة الدراجات نظراً لقلّة الكثافة وحمل حركة المرور.

- جودة الحياة الحضرية الإجتماعية

وقد اظهرت نتائج التحليل الإحصائي طبقاً لآراء السكان عن درجات الرضا الموزون لجودة الحياة الحضرية الإجتماعية شكل (٢٤):



شكل (٢٤): يوضح نتائج جودة الحياة الحضرية الإجتماعية.

المصدر: الباحث، ٢٠٢١

تميزت البيئة الحضرية برضا السكان عن اداة (S3) الشعور بالألفة والانتماء تجاه مكونات البيئة الحضرية، الأمر الذي انعكس بالإيجاب على مؤشر (P2) جودة تصميم البيئة الحضرية في الجودة النفسية.

وجود حالة من عدم الرضا تجاه اداة (S2) الخاص بتجهيزات وتسهيلات الوصول لذوي الإحتياجات الخاصة على مستوى البيئة الحضرية.

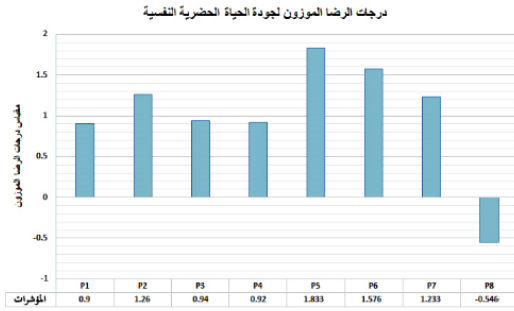
نالت اداة (S6) توافر الفراغات الحضرية المفتوحة رضا السكان، الأمر الذي انعكس على اداة (S7)

بالرضا تجاه إسهام الفراغات الحضرية في تكوين العلاقات والصدقات بين أفراد البيئة الحضرية. وجود قصور في توافر الخدمات الثقافية والتعليمية والرياضية والذي اتضح من خلال اداة (S8).

تحتاج اداة (S1) عدالة توزيع الخدمات المرافق بالبيئة الحضرية إلى تحسين وتطوير، حيث تلاحظ انتشار لعناصر الخدمات المتنقلة في البيئة الحضرية على سبيل المثال مكاتب الخدمات الحكومية والمصرفية.

- جودة الحياة الحضرية النفسية

وقد اظهرت نتائج التحليل الإحصائي طبقاً لآراء السكان عن درجات الرضا الموزون لجودة الحياة الحضرية النفسية شكل (٢٥):

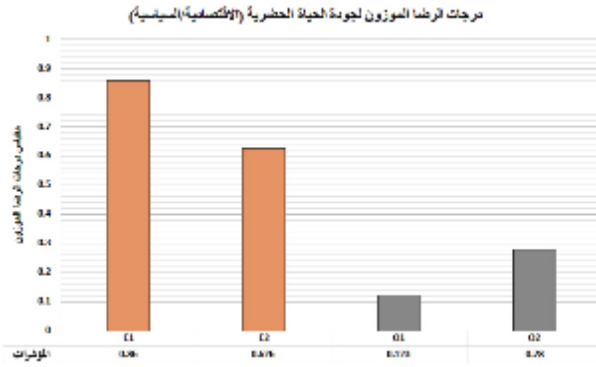


انعكس مستوي الرضا في أبعاد جودة الحياة الحضرية (البيئة- المادية- الإجتماعية- التنقل الحضري) على الرضا العام للسكان تجاه أدوات الجودة النفسية بشكل عام.

وجود قصور في اداة (P8) حيث تحتاج الفراغات الحضرية إلى توافر الأساليب الحديثة في تصميم عناصر تنسيق الموقع لتصبح أكثر تفاعلية.

- جودة الحياة الحضرية الإقتصادية/ السياسية

شكل (٢٥): يوضح نتائج أدوات جودة الحياة الحضرية النفسية. المصدر: الباحث، ٢٠٢١



وقد اظهرت نتائج التحليل الإحصائي طبقاً لآراء السكان عن درجات الرضا الموزون لجودة الحياة الحضرية الإقتصادية/ السياسية شكل (٢٦):

نالت أدوات الجودة الإقتصادية الرضا المجتمعي، مما يعكس أن البيئة الحضرية لمنطقة الدراسة هي قاطرة التنمية لمدينة السادس من أكتوبر.

تجاوب الإدارة الحضرية لمنطقة الدراسة وتفاعلها مع ممارسات المشاركة المجتمعية والسعي في تأسيس اتحادات الملاك للبيئة الحضرية انعكس على المؤشرات الحضرية السياسية بالرضا المقبول.

شكل (٢٦): يوضح نتائج جودة الحياة الحضرية (الاقتصادية- السياسية). المصدر: الباحث، ٢٠٢١

٧. النتائج

- أ- توصلت الدراسة الي طريقة لتقييم مستوي جودة الحياة في البيئات الحضرية بالمدن الجديدة بمصر، والتي اعتمدت على مجموعة من الخطوات الإجرائية الآتية:
 - التوصل الي أدوات تقييم جودة الحياة وتم ذلك من خلال دراسة نظرية تشمل (الإحتياجات الإنسانية) و(مناهج التصميم الحضري)
 - اختبار الأدوات من خلال دراسة تطبيقية لمنطقة الدراسة (حدائق أكتوبر) من خلال: المرحلة الأولى (التقييم المكاني) وتم بالملاحظة والمعاشية للباحث لمعرفة مدي تواجد العنصر من عدم تواجده.
 - المرحلة الثانية (استبيان لآراء السكان) لمعرفة درجة أهمية الأداة ومدي الرضا عنها.
- ب- توصلت الدراسة ايضا الي نتائج توضح مستوي جودة الحياة لكل ابعادها بمنطقة الدراسة (حدائق أكتوبر) والتي اظهرت ان:
 - قيمة درجة الرضا الموزون التي تمثل جودة الحياة الحضرية في البعد البيئي تساوي (١,٢١٩)، والتي تشير الي ان جودة الحياة الحضرية البيئية جيدة وتحتاج الي تطوير.
 - قيمة درجة الرضا الموزون التي تمثل جودة الحياة الحضرية في البعد المادي تساوي (٠,٧٠١)، والتي تشير الي ان جودة الحياة الحضرية المادية جيدة وتحتاج الي تطوير.

- قيمة درجة الرضا الموزون التي تمثل جودة الحياة الحضرية في بعد التنقل الحضري (-) (٠,٠٢٦)، والتي تشير الي ان جودة التنقل الحضري مقبولة.
- قيمة درجة الرضا الموزون التي تمثل جودة الحياة الحضرية في البعد الاجتماعي (٠,١٧٢)، والتي تشير الي ان جودة الحياة الحضرية الاجتماعية مقبولة.
- قيمة درجة الرضا الموزون التي تمثل جودة الحياة الحضرية في البعد النفسي (١,٠٠٥)، والتي تشير الي ان جودة الحياة الحضرية النفسية جيدة وتحتاج الي تطوير.
- قيمة درجة الرضا الموزون التي تمثل جودة الحياة الحضرية في البعد الاقتصادي (٠,٧٥٠)، والتي تشير الي ان جودة الحياة الحضرية الاقتصادية جيدة وتحتاج الي تطوير.
- قيمة درجة الرضا الموزون التي تمثل جودة الحياة الحضرية في البعد السياسي (٠,١٩٧)، والتي تشير الي ان جودة الحياة الحضرية السياسية مقبولة.

ومن هذه النتائج يتضح ان البيئة الحضرية في مدينة حدائق أكتوبر ذات جوده جيدة تحتاج الي تطوير وهذا يشير الي ان المجتمعات العمرانية الجديدة تحقق مبادئ الجودة الحضرية بشكل جيد ولكنها تحتاج الي تطوير والذي يتضح من خلال التوصيات التالية.

٨. التوصيات

توصلت الدراسة الي توصيات هامة يمكن ان تعمل على المساعدة للنهوض بمستوي جودة الحياة لمنطقة الدراسة، وهي كالآتي:

- تزويد الفراغات الحضرية وأماكن الانتظار عند محطات النقل والوصول بتجهيزات الحماية من العوامل الجوية.
- مشاركة القطاع الخاص مع مراكز الأحياء لإنشاء وتطوير المرافق والخدمات الحضرية التي تلبي احتياجات الأفراد، وذلك بهدف زيادة مؤشر عدالة توزيع الخدمات، وخاصة بالأراضي الفضاء التي تتواجد بالبيئة الحضرية، مما يحقق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.
- وضع كود لتصميم وتطوير الأرصفة ومناطق التجمع في البيئات الحضرية (القائمة/ الجديدة)، مما يحقق تصميم شبكة من الشوارع متعددة الإستخدامات، تدعم حركة (المركبات، والمشاة، والدراجات الهوائية).
- تزويد شبكة الشوارع بتجهيزات وإعدادات العبور الأمان عند التقاطعات، مما يحقق تهدئة حركة المرور، بهدف سهولة وسلامة التنقل لأفراد البيئة الحضرية.
- تطوير وتأهيل ميادين البيئة الحضرية بشكل يدعم هوية المجتمع مما يحقق الشعور بالانتماء والفخر لمكونات البيئة الحضرية المادية.
- توفير قطعة أرض لإقامة حديقة مركزية تعمل كمتنفس رئيسي للبيئة الحضرية وتحسن من المؤشرات البيئية، مما يحقق أيضاً زيادة فرص المقابلات وتكوين الصداقات بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال المشاركة الاجتماعية في الاحتفالات والمناسبات والأحداث الهامة.

References

المراجع

البرلسي، لبنى عبد العزيز و عفت، نهي محمد. (٢٠١٩). مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفظ. *المجلة الدولية في: العمارة والهندسة والتكنولوجيا*. DOI: 10.21625/baheth.v2i2.549

Al-Barleys, L., & Afat, N. (2019). Quality of life indicators and their role in increasing community participation in urban conservation operations. *International Journal of Architectural Engineering Technology*. DOI: 10.21625/baheth.v2i2.549

الجبراي، هاتفت وعيسى، بتول غسان. (٢٠٢١). دور مبادئ النمو الذكي في استدامة البيئة السكنية. *مجلة البحوث الجغرافية*، ٣٣، ٢٣٣-٢٧٢. doi: 10.36328/10.36328-000-033-024

Al-Gabory, H.L., & Isaa, B. (2021). The Role of Smart Growth Principles in the Sustainability of the Residential Environment. *Journal of Geographical Research*, 33, 233-272. doi:10.36328/0833-000-033-024

الدليمري، خلف حسين علي والهيبي، ثائر شاكر محمود. (٢٠١٨). *استراتيجيات الإدارة الحضرية*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

Al-Delimiri, K., & Al-Heiti, Th. S. (2018). *Urban Management Strategies*. Amman: Dar Al Safaa for Publishing and Distribution

السيد، ايمان محمد هشام محمود والسمرى، ياسمين محمد. (٢٠٢٠). نحو تفعيل جودة الحياة من خلال مسارات الحركة غير الآلية. *مجلة أبحاث العمران*، ٣٦ (١). doi: 10.21608/jur.10.21608.90089

Al- Sayed, E.M., & El-semari, Y.M. (2020). Towards activating the quality of life through non-motorized movement paths. *Journal of Urban Research*, 36(1), 12-30. DOI: 10.21608/jur.2020.90089

العيسوي، ابراهيم. (٢٠٠٠). *التنمية في عالم متغير: دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها*. القاهرة: دار الشروق. تم الاسترداد من <https://books-library.net/free-download/٥٦٨٣٠١٠٧٣>

Al-Esawy, I. (2000). *Development in a changing world: a study of the concept of development and its indicators*. Egypt: Dar El-Shorouk.

العندور، العارف بالله. (١٩٩٩). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة "دراسة نظرية". *المؤتمر الدولي السادس، جامعة عين شمس (الصفحات ١٠-١٢)*. القاهرة: مركز الإرشاد النفسي.

Al-Ghandour, A. (1999). Problem-solving style and its relationship to quality of life "a theoretical study". Sixth International Conference, Ain Shams University. Cairo.

الفرجاني، نادر. (١٩٩٢). *عن نوعية الحياة في الوطن العربي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية. Al- Ferjani, N. (١٩٩٢). *About the quality of life in the Arab world*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

جماز، شرين علي وعيسى، رحاب مجدي عبد الفتاح وشبكة، شهدان احمد. (٢٠٢٠). تأثير مؤشرات جودة الحياة الحضرية على بقاء الفئة الميسورة في القرى المتاخمة للمدن. *مجلة بحوث العمران*، ٣٨ (١)، ٤٩-٢٨. doi: 10.21608/jur.10.21608.33436.1006

Gammaz, S; Essa, R.M; & Shabka, S. (2020). The Effect of Urban Quality of Life Indicators on The Resilience of The Privileged Income Groups in The Villages Around Big Cities. *Journal of Urban Research*, 38(1), 28-49. DOI: 10.21608/JUR.2020.33436.1006

سعد، جيهان. (١٩٩٨). *حجم المدينة ونوعية الحياة الاجتماعية في مصر في ضوء نظرية التحديث*. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة المنيا.

Saad, J.A. (1998). *The size of the city and the quality of social life in Egypt in light of the theory of modernization*. Unpublished Doctoral dissertation, Faculty of Arts, Minya University.

سلوم، مي. (٢٠١٩). *تخطيط الضواحي السكنية وفق اتجاه العمران الجديد في مرحلة إعادة الإعمار في سورية*. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الهندسية، ١٩٩-٢١٧.

Salloum, M. (2019). Planning Residential Suburbs Based on New Urbanism Trend During the Reconstruction Phase in Syria. *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Engineering Sciences Series*, 41(2), 199-217. <http://journal.tishreen.edu.sy/index.php/engscnc/article/view/8597>

عزمي، نفين يوسف ومهنا، وسام. (٢٠١٧). تأثير التشكيل العمراني على الأبعاد البيئية لجودة الحياة الحضرية. *مجلة أبحاث العمران*، ٢٦. تم الاسترداد من

https://jur.journals.ekb.eg/article_٨٨٣٥٩_٧٣٠ebf٤٣٢d٩bf١df٧٤b١c٣٩١٤c٥cd٨ce.pdf

Azmi, N., & Mohana, W. (2017). The Urban Formation Impact on the Environmental Dimensions of the Quality of Urban Life. *Journal of Urban Research*, 26. https://jur.journals.ekb.eg/article_88359_730ebf432d9bf1df74b1c3914c5cd8ce.pdf

قناوي، عبد الرحيم قاسم و جودة، عصام عبد السلام. (٢٠٠٨). جودة الحياة والعمران في المناطق العشوائية. المؤتمر الهندسي الدور العاشر جامعة الأزهر. القاهرة.

Kanawi, A., & Gouda, E.A. (2008). Quality of life and urbanization in informal settlements. *Engineering Conference Tenth Al-Azhar University*. Cairo.

محمد، سناء. (٢٠٢٠). تحسين جودة الحياة الحضرية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المدن الجديدة مدينة اسيوط الجديدة. *مجلة البحث العلمي في الاداب*, ٢١ (٨)، ٤١١-٣٥٧. doi: ١٠,٢١٦٠٨/jssa.١٠,٢١٦٠٨,٢٠٢٠,١٢٧٩٤٨

Muhammad, S. (2020). Improving the quality of urban life as an entry point for achieving sustainable development in the new cities of the new city of Assiut. *Journal of Scientific Research in Arts*, 21(8), 357-411. DOI: 10.21608/JSSA.2020.127948

مصطفى، ايمن محمد. (٢٠٠٩). قياس وإدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة. المؤتمر الدولي لتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة. القاهرة: قضايا وأولويات بحث منشور.

Mustafa, A. (2009). Measure and manage the development of new urban communities through the quality-of-life indicators. *International Conference on the Development of New Urban Communities*. Cairo

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة. (٢٠٢٠). مدينة ٦/ أكتوبر. تم الاسترداد من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة: http://www.newcities.gov.eg/know_cities/October/default.aspx

New Urban Communities Authority. (2020). City of 6 October.

http://www.newcities.gov.eg/know_cities/October/default.aspx

Aldous, T. (1992). *Urban villages: a concept for creating mixed-use urban developments on a sustainable scale*. London: Urban Villages Group.

Benninger, C. C. (2002). Principles of intelligent urbanism: The case of the new Capital Plan for Bhutan. *Ekistics*, 69(412/413/414), 60-80. Retrieved from <https://www.jstor.org/stable/43619538>

Bottomley, A. (2002). The Cancer Patient and Quality of Life. *The Oncologist*, 7(2), 120-125. doi:<https://doi.org/10.1634/theoncologist.7-2-120>

Costanza, R., Fisher, B., Ali, S., Beer, C., Bond, L., Boumans, R., Danigelis, N.L., Dickinson, J., Elliott, C., Farley, J., Gayer, D.E., Glenn, L.M., Hudspeth, T., Mahoney, D., McCahill, L., McIntosh, B., Reed, Rizvi, S.A., Rizzo, D.M., Simpatico, T., & Snapp, R. (2007). Quality of life: An approach integrating opportunities, human needs, and subjective well-being. *Ecological Economics*, 61(2-3), 267-276. <https://doi.org/10.1016/j.ecolecon.2006.02.023>.

Ellin, N. (1996). *Postmodern Urbanism*. Wiley-Blackwell.

Koehler, J. (2005). *Dutch Cities: A Possible trend towards Economic DE concentration and Impacts on the Quality of Life*. German: RIVM report 830950001.

Layne, M. R. (2009). Supporting Intergenerational Interaction: Affordance of Urban Public Space. Doctoral dissertation,. *Graduate Faculty of North Carolina State University*. Retrieved from <https://www.proquest.com/openview/6c1d26fdaff409bc72958a4676b273f5/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750>

- Maslow, A. H. (2013). *A theory of human motivation*. Merchant Books. Retrieved from A summary of motivation theories: Martino Fine Books. ISBN 1614274371.
- Max-Neef, M. A., Elizalde, A., & Hopenhayn, M. (1991). *Human Scale Development Conception, Application and Further Reflections*. New York and London: The Apex Press: Library of Congress Cataloguing-in Publication Data.
- McClelland, D. (1961). *The Achieving Society*. Van Nostrand, Princeton, N.J.
- McHarg, I. L. (1969). *Design with nature*. New York: Doubleday/Natural History Press.
- Megacity Sustainability. (2011, November 22). New York City vs. Smart Growth Principles. WordPress. <https://megacitysustainability.wordpress.com/suggestions-for-new-york/>.
- Post, M. W. (2014). Definitions of quality of life: what has happened and how to move on. *Top Spinal Cord Inj Rehabil*, 20(3), 167–180. doi:10.1310/sci2003-167. PMID: 25484563; PMCID: PMC4257148.
- Raphael, D., Rukholm, E., Brown, I., Hill-Bailey, P., & Donato, E. (1996). *The Quality Of Life Profile-Adolescent Version: Background, Description, And Initial Validatio* (Vol. 19). doi:10.1016/S1054-139X(96)00080-8
- Santos, L., & Martins, I. (2007). Monitoring Urban quality of life: the porto experience. *Social Indicators Research*, 411-425. Retrieved from <https://doi.org/10.1007/s11205-006-0002-2>
- Shookner, M. (1997). *The quality of life in Ontario*. Ontario: Ontario Social development, social planning network of Ontario. Retrieved from <http://cdcquinte.com/wp-content/uploads/2018/06/Quality-of-Life-1997.pdf>
- Sinha, B. R. (2019). Multidimensional Approach to Quality of Life Issues,. *Springer Nature Singapore Pte Ltd*. Retrieved from <https://doi.org/10.1007/978-981-13-6958-2>
- Sirgy, M. J. (1986). A quality-of-life theory derived from Maslow's development perspective: "quality is related to progressive satisfaction of hierarchy of needs. Lower order and higher,. *The American journal of economic and sociology*, 45(3), 329-342. Retrieved from <http://www.jstor.org/stable/3486692>
- Smith, D., & Stutz, F. (1974). The Geography of Social Well-Being. *JSTOR*, 64(4), 603-606. Retrieved from <https://www.jstor.org/stable/2569514>
- Sun, Y. (2005). *Development of Neighborhood Quality of Life Indicators*. Community-University Institute for Social Research. Canada: University of Saskatchewan.
- Wasserman, I.M. (1982). political beliefs and subjective indicators of quality of life. *social indicators research*, 11, 167. Retrieved from <https://doi.org/10.1007/BF00302747>
- Zapf, W., Glatzer, W., Mohr, H., Habich, R., Noll, H., Berger-Schmitt, R., . . . Woodward, M. (1987). German Social Report in Social indicators. 19(1), 3-171. Retrieved from <https://www.jstor.org/stable/27520690>